الاتحاد

العدد الأربعون 40

15 | 03 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

أهل حمص الوعر سيبتدئون مرحلة جديدة لعلها تكون اكثر رحابة وانطلاقاً وحرية . أشبّههم كالأسد كان محبوساً في عرينه وغداً بأذن الله سينطلقون ولرب ضارةٍ نظنها ولكنها نافعةٌ بأذن الله .

__ د. خضر السوطري

في هذا العدد

4
جنيف هل تصنع معجزة

8
الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وسوريا

الكرسي المكسور
6

ثورة القرن متى تطوي أعوام الدم
14

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

16
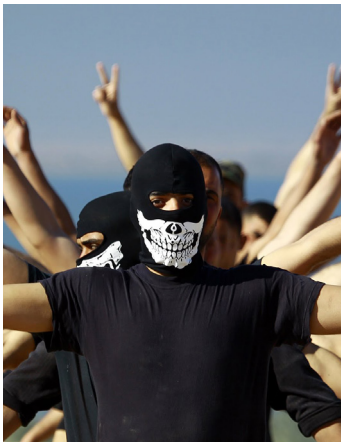
البعد الإنساني في الحرب على الإرهاب

24

فريضة هذه المرحلة صناعة الكفاءات

32

حكاية السنونو

38

نسوية خرساء وعمياء

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

أ . رشدي مفتي

م. أحمد خياط

الكرسي المكسور

بقلم: د. خضر السوطري

نعم إنها جنيف٤. حتى الآن لا ندري كم جنيف سنصل إليه بعد، مستذكرين (جنيفيات) الشعب الفلسطيني التي بدأت ولم تنته للآن.

إنها جنيف، العاصمة السياسية الجميلة للحكومة السويسرية (بورن العاصمة الأرستقراطية). بإمكانك، أثناء هبوط الطائرة وسط قممٍ جبليةٍ يكسوها الثلج، أن ترى البحيرة الوادعة تمتد من المطار إلى وسط المدينة، وكأنها حضنٌ مريح لكل الزوّار، مدينة سلامٍ ومواطنة.

وليس غريباً أن تركب وسائل نقلها الداخلية لأيام دون أن يطلب منك أحد تذكرة الركوب أو يفتش عليك، وكأنها تعتمد على أعلى معايير الأمانة والاطمئنان.

كتب الله لهذه المدينة أن تكون موئلاً ونُزلاً لأغلب النزاعات في العالم، بما تحتويه من أقسام ومكاتب للأمم المتحدة، والتي تمكث على أطراف تلك البحيرة.

قمة التناقض، ما بين أعلى معايير المواطنة والحريّة والأمان، تعيشه ثلةٌ من الناس في الأرض، حتى أنهم يتألمون ويبكون لمأساة كلب قُتل ظلماً، أو قطةٍ دُهست بغير ذنب، وبين جزء من الكرة الأرضية يُعمل فيه القتل، ويُثخن بجراحه، على مرأى ومسمع من هذا العالم المتحضر، والذي يسّوقُ نظامه الديموقراطي، فلا نرى إلا زيادة في الهرج والمرج.

مليون شهيد في وطني سوريا، ومثلهم من الأيتام، وستة ملايين مهجرّ، وستة ملايين أخرى من البؤساء، يجوبون أصقاع الأرض بلا وطن، ولا أمل، ولا حلم، ولا أفق .

نعم إنها جنيف٤. حتى الآن لا ندري كم جنيف سنصل إليه بعد، مستذكرين (جنيفيات) الشعب الفلسطيني التي بدأت ولم تنته للآن.

إنه الرابع من آذار عام ٢٠١٧، والذكرى السابعة للثورة السورية، ورغم كل المسارات، وكل الحراكات، وكل الضغط الدولي، فإننا لا نستطيع أن نثبت قراراً واحداً لوقف إطلاق النّار بعموم سوريا. وما حصل من وقفٍ متأرجحٍ بضمان روسي للنظام، لم يثبت على الأرض.

فكل يومٍ نسمع أخبار الشهداء، ومبتوري الأعضاء، ونشاهد تدمير المدارس، وزيادة الخنق للمخنوقين والمحاصرين، وقصفاً يومياً لا يتوقف ولا يلين.

كانت وفود الصراع تتناقش على السلال الثلاثة: (الحكومة الانتقالية - والدستور - والانتخابات) دون أي إحساسٍ بالمدنيين، والشعب الذي يكتوي بنار الحرب، ويذوق حرها.

وكان النظام يماطل لآخر لحظة، ويقول إنّ ملفه الرئيس هو الإرهاب، والإرهاب فقط، ظناً منه أن العالم غبيٌ كغبائه، ولم يشهد ولم يوثق أفعال أكبر إرهابي، مدعوم من كل الرعاع والهمل، وتراكمات التطرّف في العالم.

اتفقوا أخيراً، وفي اليوم الأخير من المفاوضات، على القبول بسلال أربعة، «منها الإرهاب»، تسير في المعالجة بطريقٍ متوازٍ. كانت المفاوضات على الحافة، لولا ميثاق طرحه المبعوث الخاص، كان ذا اثني عشر بنداً، يشبه نقاط إعلان توافق دستوري، أنقذ الموقف في اليوم الأخير، وأعطى بارقة أملٍ لجنيف خامسة الشهر القادم.

كانت مجموعة الدول الصديقة للنظام (إيران وروسيا)، وبعض الدول التي تدعي الصداقة للشعب السوري (اليابان وكوريا والسويد والنرويج والدانمارك وإيطاليا وأمريكا وألمانيا وكندا.. خمسة عشر دولة)، يجلسون قريباً من الوفدين، يضغطون، ويتوعدون، وأحياناً يؤملون، وأحياناً يساعدون لإنجاح المفاوضات. ولعل الدول الأخيرة هي ما تبقى من مجموعة أصدقاء الشعب السوري والتي وصلت قبلاً إلى مائة وعشرين دولة، ولكنها اضمحلت.

كانت في أجواء جنيف غرف مدنية ثلاثة تواكب الاجتماعات، وتطلع على التطورات، وتسهم بتقديم الاستشارات:

غرفة المجتمع المدني: (١٤ رجل وامرأة، يمثلون منظمات المجتمع المدني في داخل سورية وخارجها، من مختلف المحافظات والتوجهات)

وغرفة الخبراء والقانونيين: وهي غرفة منوعة، فيها خبراء وقانونيون وبعض السياسيين السابقين، من الداخل السوري والخارج.

والغرفة الاستشارية للمرأة السورية: مكونة من اثنتي عشرة امرأة، تشمل التنوع النسوي السوري في الداخل والخارج.

هذه الغرف تأخذ الطابع الاستشاري لمكتب السيد دي مستورا، لتقديم الاستشارات والنصائح القانونية والإنسانية التي تدعم الموضوع .

في غرفة المجتمع المدني، وخلال الأيام الخمسة الأولى من آذار، كانت خلاصة ما حصل:

- جهود حثيثة لمأسسة هذه الغرفة (غرفة المجتمع المدني)، وتحويلها إلى مؤسسة مهيكلة ومنظمة، وقابلة للاستدامة. وتمّ تقديم الاقتراح آخر يوم.

- جهود كبيرة لتحويل الدور المدني من استشاري فقط إلى مراقب، بل ومشارك. وإعطائه دوراً مؤثراً في الصراع، وخاصة أنه الجزء الذي يقدم دون مقابل، ويتلقى الوجع والألم الأكبر، وآخرون في الصراع هم الذين يكسبون.

- التركيز على تقديم أولويات الشعب السوري الحالية، وأولويات المرحلة الانتقالية، ولما بعد الحرب.

- وتمت الإجابة على الأسئلة المطلوبة من مكتب المبعوث الدولي بوضوح وصراحة، وكيف يمكن للمجتمع المدني أن يدعم السلال الثلاثة.

ومن خلال إتاحة الفرصة لنا أمام الدول الداعمة، كان لقاء هام، حددنا فيه أولويات الشعب السوري، وخاصة المعتقلين والمغيبين، ووقف إطلاق النار.

وتم شرح أولويات الحاجات السورية وأهمها: التعليم، وفصل السياسي عن المدني، والمناطق المحاصرة وغيرها.

- وكانت هناك مطالبة واضحة من مندوب السويد، والذي سيكون رئيساً لمجلس الأمن الشهر القادم، أن يهتم بالأولويات الإنسانية، وتمثيل غرفة المجتمع المدني في مؤتمر بروكسل.

لقاءات أخرى، ذات أهمية، مع فريق الهيئة العليا للاجئين، تم فيها طرح آلام وآمال الناس ومشكلاتهم، وآفاق كبيرة، بانطلاقة واعدة، لأخذ متسع واعد، وسط الزحام السياسي العسكري، لحيّزٍ طيب، لتمثيل الأغلبية الصامتة من الشعب السوري.

شدّني مجسم ضخم كبير عند المدخل الرئيس لمبنى الأمم المتحدة، وسط أعلام الأمم جميعها: إنه كرسيٌّ كبير مكسورة رجله!!

هل يرمز إلى العدالةِ الناقصةِ في عالمنا؟ نعم بالتأكيد.. إنه كذلك. ولعله آن الأوان لتغيير جذري لأنظمتنا التي يكتنفها ظلم الرابحين.

الشعب السوري يعلق أمالاً كبيرة على أية مبادرة سياسية لإيجاد الحلول السلمية، التي من شأنها أن توحي بربيع سوري قريب، ينهي حمامات الدم فى البلد الجريح، ويلملم جراح الأهالي الذين لا ذنب لهم سوى أنهم سوريون.

جنيف 4 هل يصنع معجزة توقيف شلال الدم بسوريا؟

الصحفية سلسبيل

أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن سوريا، ستافان دي ميستورا، أن جولة المحادثات السورية أُستؤنفت بتاريخ 23 فبراير 2017، في المدينة السويسرية جنيف، التي اجتمع فيها أطراف النزاع مجدداً.

وحسب ستافان دي ميستورا، الذي توسط محادثات السلام بين النظام والمعارضة السورية، فقد قدم مقترحات جديدة للأطراف السورية، المشاركة في محادثات (جنيف 4)، تتضمن 12 مادة، من بينها مقترح جديد، يتمثل في الإدارة الذاتية على المستوى المحلي، لكنه لم يشر في مقترحاته، إلى قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالإدارة الانتقالية.

وقدم المبعوث الأممي، في وثيقته للوفود المشاركة في الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف، مقترحاً بحث مسائل

التفاوض الثلاث: (الحكومة، الدستور، الانتخابات)، مع جدول زمني لصياغة دستور جديد، وتنظيم انتخابات تُجرى تحت رقابة الأمم المتحدة، متماشية وفق أسس الدستور الجديد. كما أكد على وحدة الأرض السورية، واقترح ترك محاربة الإرهاب، والالتزام بوقف إطلاق النار لمفاوضات أستانا.

وذكر أن القرار الدولي يتضمن تشكيل حكم موثوق شامل غير طائفي، وكان قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، ينص على: «تشكيل حكومة انتقالية أولاً، تقوم لاحقاً بتولي بحث مسألتي الدستور والانتخابات»، وبناءً عليه طلب وفد كل من المعارضة والنظام، منحهما المزيد من الوقت من أجل تقييم الوثيقة.

كما ورد أيضاً في وثيقة المقترحات، أن «الشعب السوري فقط هو الجهة المخولة لتقرير مستقبل البلاد، واختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بعيداً عن الضغوطات والتدخلات الخارجية، وهذا عبر وسائل الديمقراطية وصناديق الاقتراع».

كما أكد المبعوث الأممي في وثيقته على «حماية مبدأ المواطنة في سوريا، والتعددية السياسية، وسيادة القانون، والفصل بين السلطات، واستقلال القضاء، والوحدة الوطنية، والاعتراف بالتنوع الثقافي للمجتمع السوري».. مشدداً على أن «الدولة السورية لن تكون طائفية، بل ديمقراطية، تستند إلى أسس ومبادئ الإدارة الشاملة، والخاضعة للمساءلة ونصوص الدستور الجديد».

للتذكير، قبل هذا المبعوث الأممي الخاص، خاض الأمين العام السابق كوفي أنان، والدبلوماسي الجزائري الدولي الأخضر الإبراهيمي، سبل البحث عن حلول للقضية السورية، فاضطرا للاستقالة بعد اصطدامهما بالأبواب الدولية المؤصدة أمام حل القضية السورية، فحتى دي ميستورا صرح بمرارة قائلاً: إنه «لا يتوقع معجزة من هذه المفاوضات». موضحاً أن هناك «خلافات كثيرة جداً»، ليس فقط بين الموالاة والمعارضة في سورية، وإنما بين أطراف المعارضة متعددة التوجهات والمصالح والولاءات.

لذلك تغنّى دي ميستورا بإنجازه اليتيم، فصرّح أيضاً بأن «تقدماً كبيراً تم إحرازه خلال أسابيع المفاوضات، لتشكيل وفد موحد وشامل من المعارضة السورية»، معتبراً أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 «يحدد بشكل دقيق من يجب أن يشارك من المعارضة فى هذه المفاوضات».

واختتم المبعوث الأممي الخاص بالملف السوري، ستافان دى ميستورا، جولة المحادثات بدعوة السوريين للمصافحة، بقوله: «إن الشعب السوري في حاجة إلى هذه المصافحات من أجل حل هذا النزاع»، على الرغم من أن السلام في هذا البلد الذي يشهد حروباً دموية طاحنة، تديرها مصالح دولية متناقضة ومتشابكة، لا يمكن أن تصنع فيه المصافحات بالأيدي معجزة حقن دماء الأبرياء، وبعث ربيع السلام على الأرض السورية، ووقف الصواريخ وإنهاء رحلة العذاب، وتشكيل خارطة طريق تساعد على نهوض سورية، بعد تهديم قواعدها وبنيتها التحتية، والحث على عدم التدخل في الشؤون السورية، سياسياً وعسكرياً، عملاً بمبادئ القانون الدولي الذي يحترم سيادة الدول واستقلالها، وحقها فى إدارة شؤونها الداخلية، لأن ما يحدث في سورية ليس نزاعاً بين النظام والمعارضة، بل حرباً عالمية مصغرة، تقودها عدة دول، لتنفيذ أجنداتها، تتضمن تغيير الخريطة في المنطقة.

وعليه هل يحقق اجتماع قصر الأمم المتحدة الذي يصرف عليه ملايين الدولارات، ويشارك فيه العرب ومسؤولون أمميون، وموالون ومعارضون وثوار، بجنيف، مطالب الشعب السوري؟، وهل يُخرج سورية من محنتها؟، أم أن الولاءات المتعددة والمصالح المتضاربة للقوى الإقليمية والعالمية ستزيد من أوجاع أهل الشام، بعد 6 سنوات من الحرب والدمار؟.

الشعب السوري يعلق آمالاً كبيرة على أية مبادرة سياسية لإيجاد الحلول السلمية، التي من شأنها أن توحي بربيع سوري قريب، ينهي حمامات الدم فى البلد الجريح، ويلملم جراح الأهالي الذين لا ذنب لهم سوى أنهم سوريون.

ثورة القَرن

متى تَطوي أعوامَ الدم .. وتَلِجُ مرحلةَ النصر

بقلم: الدكتور محمد بسام يوسف

اندلعت ثورة الحرّية والكرامة السوريّة، بسواعد الشباب السوريّ، ثم بعقولهم وتدبيرهم ومخزون القهر الذي تفجّر من صدورهم.. فهم حَصّالة الألم الذي زرعه الطغاة في نفوسهم، وهم الأمل الذي أزهر في أرواحهم، والمستقبل الذي حملوه براحاتهم، ماضين بثبات، يَغذّون السير نحو الشمس التي ستُشرِق في فضاءات بلدهم.. بِجِباهٍ تُعَانِق السماء، وقلوبٍ تنبض بالإيمان، وبَصائر تخترق خطوط الأُفُق، وشَوْقٍ لتحقيق آمال الآباء والأجداد من الأجيال المضطَهَدة، التي ألهبت ظهورَها سياطُ الجلاّدين الذين تعاقبوا على السجن الكبير المسمى بـــ:سوريّة!.. فالظلم المتراكم خلال عشرات السنين، والقمع المقنّن بقانون الطوارئ والأحكام العُرفية، والاستهتار بِقِيَم الشعب والأمة، والاستبداد الذي أفرز أبشع حالات الفساد والنهب والفقر والبطالة، والسطو على مؤسّسات الدولة ومفاصلها الأساسية، والتمييز الفئويّ والطائفيّ البغيض.. كل أولئك وغيره، فجّر ثورةً اندلعت منذ ست سنوات، فبدأت بجمعة الكرامة، ولن تنتهيَ –بإذن الحيّ القيّوم- إلا بجمعة اقتلاع الطغيان ورحيل الطغاة وسَحق الاحتلالات.. وإنجاز التغيير الجذريّ الإيجابيّ!..

كي لا ننسى: أطفال درعا مشاعل ثورة العصر

تلاميذ مدرسة، تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة، اختزلوا في أدمغتهم كلّ رياحين المستقبل وأحلامه الوردية، وكثّفوا شروقَ شمسه في قلوبهم البيضاء النابضة بالبراءة والمحبّة لوطنهم.. لم يتلوّثوا بعدُ، بالظلام الذي تعيشه بلادهم منذ أكثر من خمسة عقود، ولا بظلاميّي الحزب الواحد والجمهورية الوراثية.. أشدّ ما رسخ في ذاكرتهم من أسماء: بشار أسد ورامي مخلوف وماهر أسد وآصف شوكت وبثينة شعبان، وغيرهم من عتاة المجرمين.. فرحوا لفرحة أشقّائهم التونسيّين والمصريّين الذين شاهدوهم على القنوات الفضائية.. شاهدوهم وهم يهتفون: (الشعب يريد إسقاط النظام).. أعجبتهم الفكرة.. فأصبحت –بالنسبة إليهم- واحدةً من الألعاب التي تُعبّر عما يعتلج في داخلهم، وفي نفوس السوريين المضطهَدين.. أمسك أحدهم بـ (طبشورة) الصف، وكتب على الجدار ما شاهده وسمعه على القنوات الفضائية مراراً وتكراراً: (الشعب يريد إسقاط النظام)!..

لم يمضِ نصف ساعة، حتى كان الطفل الذي كتب على جدار الصف الرابع الابتدائي ما كتب، مع أربعة عشر تلميذاً من تلاميذ صفّه.. محشورين داخل حافلةٍ عسكريةٍ نقلتهم إلى فرع المخابرات القمعية في المنطقة.. وغاب التلاميذ في المجهول.. وغابت قناة الجزيرة الفضائية –التي أحبّوها لتغطيتها ثورتي تونس ومصر- عن تغطية الحدث، ثم أُفرِجَ عن التلاميذ بعد شهرٍ واحدٍ (فقط!) من احتجاجات أهليهم، وبعد سقوط عشرات القتلى والجرحى من صفوف عشائرهم.. أُفرِجَ عنهم، متورّمي الوجوه والأجساد، يبكون، وينزفون من كدماتٍ تغطي وجناتهم الغضّة، وجروحٍ بليغةٍ في رؤوسهم، وآلامٍ شديدةٍ في مواضع اقتلاع أظافرهم الطريّة.. ويا (للمَكْرُمَة) البشارية، فقد أُفرِجَ عنهم ولم يُعَلّقوا على أعواد المشانق، مع أنه قُبِضَ عليهم متلبّسين!، بجريمة (إسقاط النظام).. الساقط!..

* * *

أعوام الغَرْس

ستة أعوامٍ مضت، مَغسولةً بحبّات المآقي.. مُتَطَهّرةً بخفقات القلوب المؤمنة.. مُتَدَثّرةً بأرواح الأحياء عند ربّهم يُرزَقون.. ومخضّبةً بشلاّلات الأحمر القاني، ارتوت أرضُ الشام خلالها بدماء أبنائها وبناتها، ونسائها وأطفالها، وشبابها وشيوخها وعجائزها..

ستة أعوامٍ من حياة سورية وتاريخها، وما يزال السوريون يرتقون إلى مَجدَهم القادم، وحُرّيّتَهم المضرّجة بأغلى ما يملكون، واثقين أنّ جلاء المحتلّ الأسديّ وحلفائه الروس والفرس، لن يتحقّقَ إلا بإرادةٍ لا تلين، وإصرارٍ لا يتزحزح.

في الأعوام الستة التي أفلت من عمر ثورة الحرية والكرامة، امتزجت الآلام بالآمال، وأشرقت النفوس بنور ربّـها، وانجلت القلوب بصرخات: (الله أكبر)، وتعطّرت جنبات الشام بالدماء الزكية، وتطهّرت الفضاءات بتجلّيات: (لبيكَ يا الله.. لبيكِ يا سوريّة)، وخرجت جموع السوريين إلى ساحات المواجهة السلمية الحضارية، شباباً ورجالاً ونساءً وأطفالاً وشيوخا، يدفعهم واجب البذل لعيون الشام، ويمدّهم إصرارٌ على نيل الحرية مهما بلغ الثمن، وتتملّكهم شجاعةٌ أسطوريةٌ لا مثيل لها، جعلتهم يواجهون -بأجسادهم- آلةَ القمع والبطش بكل أصنافها وأنواعها، ثابتين على الحق، متضرّعين إلى الله عزّ وجلّ وحده، أن ينصرَهم على عدوّهم المحتلّ الأثيم: (ما لنا غيرك يا الله)!..

* * *

ثورة الشام، ثورة.. لا نُزهة!.. والثورة لا تتألّق، ولا تتعمّق، ولا تنتصر.. إلا بالتضحيات الجِسام، فكلما بُذِلَت الغاليات من الأنفس والأرواح والدماء والأموال والأوقات.. كانت ثمرة الحرية والاستقلال والتحرير والاستقرار أنضج وأحلى وأكثر ألقاً.. لهذا، فقوافل الشهداء ما تزال تتزاحم للفوز بالجنة، ولافتداء البلاد والعباد بالدم والروح، ولرسم المستقبل المشرق للأجيال السورية القادمة.

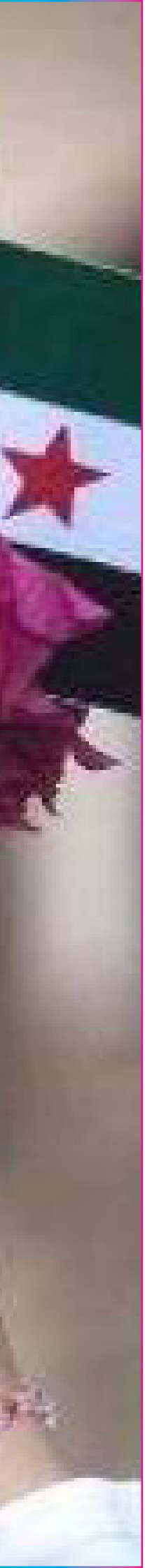

حقائق لا تحجبها أكُفّ المستبدّين والظالمين والمتواطئين

لقد انجلت الأعوام الستة عن الحقائق بلا (ديكوراتٍ) ولا رتوش، لا يمكن لآلة الباطنيين والطائفيين والخونة والعملاء والمنافقين والمتواطئين والمتلاعبين والمناورين.. أن تُـخفيَهَا، ولا لأَكُفّهم المضرّجة بدماء السوريين، أن تحجُبَهَا:

أما رأيتم رَأيَ العين، ذلك الحلف الباطنيّ الطائفيّ، كيف اجتمع على قتل السوريين، وذَبْحِهم، وانتهاك أعراضهم وحُرُماتهم، ودَكّ مساجدهم ومساكنهم، ونَـهب وطنهم، وإبادة مزارعهم ومَصادر أرزاقهم، وإهلاك حَرثهم ونَسلهم؟!.. هذا الحلف الذي أُسّسَ بقرونه الشيطانية الأربعة: بشار وشبّيحته، وإيران الصفوية الفارسية، وعراق الخرافات العدوانية، وحزب المشعوذ (نصر الفُرْس) اللبنانيّ؟!.. إنها الثورة السورية، التي كشفت طائفية العدوّ وباطنيّته، الذي كان يرمينا بِدَائه ويَنْسَلّ!..

* * *

أما رأيتم بني صهيون، كيف ائتمروا وتحرّكوا وفزعوا، لحماية ربيبهم وعميلهم خائن سورية وغادرها: نظام الاحتلال الأسديّ، الذي ظهر للناس أجمعين، أنه ليس إلا ذراعاً احتلاليةً ليهود، يبيعهم الأرضَ والعِرض، ويشتري منهم الدعم والتأييد، ليبقى جاثماً على صدور السوريين، قاتلاً لروح التحرير فيهم، مُبيداً لإرادة مواجهة المحتلّ الصهيونيّ الغاشم؟!.. أَبَقِيَ في الدنيا غبيّ أو أعمى بصرٍ وبصيرة، يستطيع أن يواجهَنا بأكذوبة (الصمود والتصدّي) وخُرافات (الممانعة) التي اخترعها الصفويون الفُرس في خدمة المحتل الأسديّ، ليخدعَ بها الحمقى والعميان ومكفوفي البصيرة من العرب والمسلمين.. والقومجيين الحمر والصفر والزرق والسود؟!.. إنها الثورة السورية، التي أسقطت كلّ أوراق التين، عن عورات الحلف الشيطانيّ ذي القرون العدوانية الأربعة!..

* * *

أما رأيتم هذه اللعبة القذرة التي تلعبها روسية المحتلّة والغرب، ويتقاسمون فيها الأدوار والمهمّات، لإطالة عمر خونة الاحتلال الأسديّ المجرم، وحمايتهم من التداعي والسقوط؟!.. فروسية والصين تستخدمان (الفيتو)، وأوروبة وأميركة تتذرّعان بالفيتو، والكيان الصهيونيّ يُنَسّق بينهم أجمعين، والنتيجة: بقاء الاحتلال الغاشم الأسديّ-الصفويّ-الروسيّ، ينهش سورية والسوريين، ويُبيد البلاد والعباد.. كيف يمكن للعالَم الذي يُسمّي نفسَه بالعالَم المتحضّر، أن يسكتَ عن جرائم العصر وانتهاك كل الحقوق الإنسانية للسوريين، وبأبشع صورةٍ عرفها التاريخ؟!.. كيف يمكن لهذا العالَم أن ينام قريرَ العين، مرتاحَ الضمير، مُتفرّجاً على وحوش بشار وخامنئي وبوتين، وهم يقترفون ما يقترفون؟!.. ليشتدّ فَتكُهُم بشعبٍ أعزل مضطهَد، لا ذنب له سوى مطالبته بالحرية والكرامة؟!.. إنها الثورة السورية، التي عَرّت المنافقين الحاقدين في الشرق والغرب، وكشفت لعبتهم القذرة، المجلّـلة بالتواطؤ والفضيحة؟!..

* * *

أما رأيتم أنذالَ الغرب وبعضَ الحكومات العربية، وهم يطالبون الضحيةَ التي لا تملك إلا أضلاع صدرها.. بوقف إطلاق النار؟!.. إنها الثورة السورية، كاشفة الفضائح والدسائس، والمُريب من الوقائع التآمرية!..

* * *

أما رأيتم كيف يتواطأ الشرق والغرب، على ثوار الشام، للحيلولة دون امتلاك الثورة السورية أسبابَ القوّة، للوقوف بوجه جزّاري الاحتلال البشاريّ-الروسيّ-الفارسيّ!.. فيما يَغُضّون الطّرْفَ عن بوارج روسية الإجرامية، وسفن إيران الصفوية، وشاحنات العراق الطائفيّ، وناقلات جنود حزب الفُرس اللبنانيّ.. التي لا تتوقف حركتها باتجاه الأراضي السورية وسواحلها، تحمل وسائلَ الموت وأدوات الدمار والعار والجريمة؟!.. إنها الثورة السورية، الفاضحة، التي فضحت همجَ العصر، والشياطينَ الخُرس، وهم يتلوّنون ويُنافقون، ويُشاركون في الجريمة التي لا مثيل لها في تاريخ البشرية!..

ثورة السوريين، علّمتهم –خلال ستة أعوامٍ من الخذلان والنفاق والتآمر والتواطؤ- أن لا ملجأ لهم إلا الله عزّ وجلّ، ولا حَلّ أمامهم إلا امتلاك القوّة الداعمة الذاتية، وأنه بقدر الإيمان بهذه الحقيقة، وبقدر امتزاجها في نفوسهم وأرواحهم.. فإنّ ساعة النصر تقترب.. أو تبتعد، فالله عزّ وجلّ هو القويّ الذي لا تُستمَدّ القوّة إلا منه، وهو الناصر الذي لا نصر من دونه، وهو الجبّار القاهر لطواغيت الأرض، وهو العزيز الحكيم الذي لا ينصر بشراً إلا بعد استكمال شروط نصره، وأول هذه الشروط: العقيدة الراسخة والإيمان المطلق، بأنّ الله سبحانه وتعالى هو –وحده- حامي المظلومين، ورادع الظالمين، وقاهر الجبابرة والأرباب المزيّفين.. يُظهِر الحقّ ويُبطِلُ الباطل.. يُعِزّ مَن يشاء، ويُذِلّ مَن يشاء!..

* * *

مَآلات ثورة الحرية الكرامة

في شهر كانون الأول من عام 1989م، عندما سُئلَ الدكتاتور الرومانيّ الشيوعيّ الأسبق (نيكولاي تشاوشيسكو)، الصديق الحميم لحافظ أسد، عن مصير نظام حكمه بعد زوال الأنظمة الشيوعية من حَوْله، لاسيما في تشيكوسلوفاكيا وبولندة.. أجاب مُستهزئاً: (عندما تتحوّل أشجار البلّوط إلى أشجار تين، يمكن أن تنقلبَ الأوضاع في رومانية)!..

لكن بعد أربعة أيامٍ فحسب، كان الدكتاتور (تشاوشيسكو) يُعدَم رمياً بالرصاص، برفقة (السيدة الأولى)، على قارعة أحد شوارع (بوخارست) العاصمة، بعد أن زال حكمه الشموليّ الظالم إلى الأبد بسرعةٍ قياسية، ومن غير حاجةٍ لتحوّل أشجار البلّوط إلى أشجار التين!.. بل لأنها سنّة الله عزّ وجلّ بالأرض في الظالمين المستبدّين المستعبدين شعوبهم، وسنّة التاريخ في دورة حياة الأمم والشعوب.. وهي السنّة ذاتها التي اقتلعت طغاةَ الأرض كلهم، كأبي جهلٍ وكسرى وهتلر وموسوليني وستالين وبن علي ومبارك والقذافي، وستقتلع مجرمَ العصر الطاغية بشار بن حافظ وحلفاءه وأعوانه وأربابه، فنحن على يقينٍ لا نشكّ في ذلك مطلقاً:

(.. فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً).. (فاطر: من الآية43).

* * *

شمس الحرية في سورية أشرقت في جنبات الشام، مُطرّزَةً بأرواح الشهداء الأبرار، محمّلةً بأكاليل الغار، معطّرةً برحيق دماء الأوفياء.. ثورة الحريّة والكرامة –بإذن الله- ستُغَيّر وجهَ سوريّة، وسوريّة ستغيّر وجهَ التاريخ، هذا قَدَرُ الشام، ولن تستطيع قوّة في الأرض أن تقفَ بوجه القَدَر.. فسنّة الله عزّ وجلّ تقضي بأنّ الباطل زائل، وأنّ الحقّ يمكث في الأرض.. والبرهان على ذلك قادمٌ على كَفّ المستقبل غير البعيد.. ولنا في المرحلة القادمة –بإذن الله- موعد مع التحرير والحرية، لكلّ الوطن السوريّ، بإنسانه وأرضه وسمائه.. وإرادته.. فترقّبوه!..

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص:5).

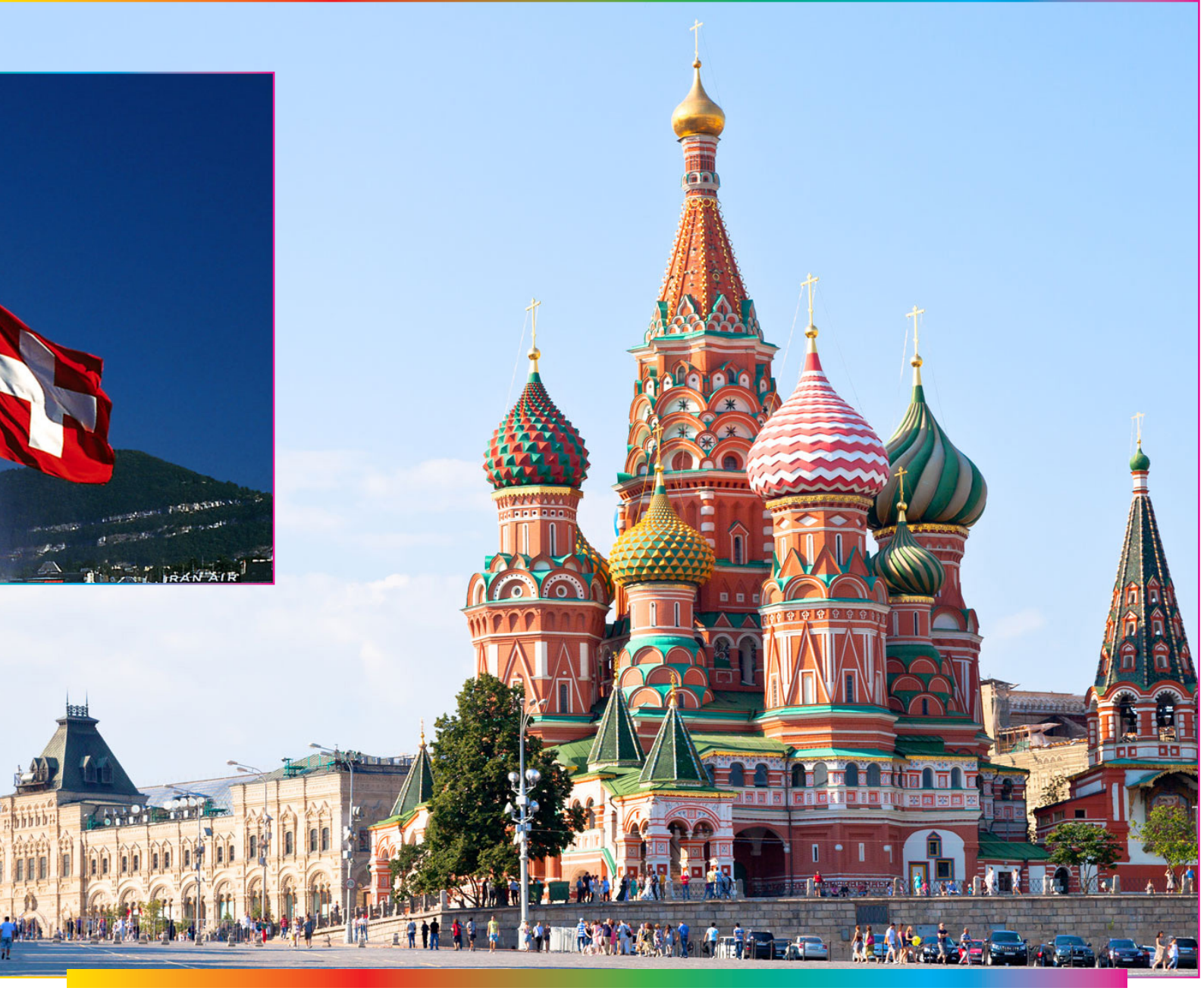

موسكو تفجر قنبلة إعلامية في جنيف

قلم زهير السباعي

الأسبوع الماضي أُسدل الستار على الحلقة الرابعة من المسلسل الأممي الإعلامي «جنيف»، الشبيه بمسلسل أوسلو الشهير. في هذه الحلقة فجر نائب وزير الخارجية الروسي قنبلة دخانية في جنيف٤ بقوله: نتيجة للضغط الروسي قَبِلَ النظام السوري بحث العملية السياسية. والذي طبل وزمر له الكثيرون بحيث اعتبروه نصراً لوفد المعارضة، لكنه في الحقيقة لغم أعده الروس بالتواطؤ مع «دي ميستورا»، الذي يجيد الرقص مع الجميع.

فعندما وضع السلل الثلاث: الانتقال السياسي، والدستور، والانتخابات، لمناقشتها بشكلٍ متوازٍ ومتساوٍ كان الهدف تمييع وتشتيت المفاوضات. وعندما أصر وفد الهيئة العليا للمفاوضات بأن يكون الانتقال السياسي هو البند الرئيس والأساس للمفاوضات، كونه مفتاح الحل/ طالب الروس بإدخال بند محاربة الإرهاب، وإدخال منصتي موسكو والقاهرة في وفد الهيئة العليا، وبعد أخذٍ ورد وضغوط من مندوبي الدول الصديقة والعدوة، قبلَ وفد الهيئة بالسلل، مما دفع وسائل الإعلام للقول بأن النظام قبل بجدول الأعمال بعد تعرضه لضغط روسي.

هذه السلل تحوي على حقلٍ من الألغام ووفد الهيئة يسير عليها وعلى رمال متحركة من تحته، صممها لافروف والنظام بتواطؤ مع دي ميستورا، الذي خرج تماماً عن مهمته كوسيط أممي، ضارباً بعرض الحائط جميع القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن الدولي، وليته عرف نفسه وتوقف عند حده، بل استمر بتجاوز صلاحياته، مفجراً قنبلة ورقية غير رسمية، تحوي اثني عشر بنداً سلمها لوفود المفاوضات لمناقشتها. الوريقة لم تتطرق إلى المرحلة الانتقالية، ولا إلى مصير النظام، وبذلك يكون دي ميستورا قد تجاوز جميع صلاحياته المنحصرة في تسهيل المفاوضات وتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، لا أن يتطاول على الشعب السوري ووفد الهيئة بفرض أجندته الخاصة، التي صاغها من تحت الطاولة مع لافروف في موسكو.

قبل أن تبدأ الحلقة الخامسة من مسلسل جنيف نهاية هذا الشهر، فإننا على موعد مع الحلقة الثالثة من مسلسل أستانا الجديد، الذي فشل في تحقيق وقف لإطلاق النار بالرغم من تعهد الراعي الروسي لأستانا. إذاً نحن أمام مسارين: جنيف خمسة، وأستانة ثلاثة، وليذهب الشعب السوري إلى الجحيم.

أجندة الحلقة الخامسة من مسلسل جنيف هي أربع سلل سيتم مناقشتها بشكلٍ متوازٍ: إنشاء حكم غير طائفي يضم الجميع، ووضع جدول زمني لمسودة دستور ستة أشهر، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة خلال ١٨ شهراً، وأخيراً، وضع استراتيجية لمكافحة الإرهاب.

هذه البنود مرفوضة جملةً وتفصيلاً كونها لا تلبي مطالب الشعب السوري الشرعية وثوابت ثورته.

المفاوضات بين الهيئة العليا والنظام وأوصيائه الروس والإيرانيين ستستمر، ولكن دون جدوى، ومهما تعددت المؤتمرات والمبادرات والعواصم المضيفة فلن يصلوا إلى حل للقضية السورية، كون المستفيد الوحيد مصانع الأسلحة التي تغذي وتدعم جميع الأطراف.

أخيراً، ما يريده السوريون هو «الكرامة والحرية»، والانتقال السياسي هو الحل الوحيد، كونه يمهد الطريق أمام مفاوضاتٍ حقيقية ومثمرة، تلبي وترضي الشعب السوري. فإذا كانت الدول الكبرى تمتلك الإرادة الصادقة للحل، فعليها أن تتبنى وأن تركز على نقطة واحدة فقط، والتي تعتبر بداية الغيث، وهي توفير الظروف الأمنية والسياسية التي تسمح للشعب السوري بكافة أطيافه ومكوناته بتقرير مصيره، من خلال انتخابات عامة نزيهة حرة تحت إشراف دولي، والتوصل إلى هيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات يكون مهمتها الإعداد لهذه الانتخابات وضمان استمرار الدولة وإدارة شؤون البلد خلال ١٨ شهراً.

وفي حال رفض النظام وأصر على البقاء، فعلى المجتمع الدولي ومجلس الأمن تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، والتحرك فعلياً لتحقيق هذه المهمة، كونه لن يكون هناك حل آخر قابل للحياة، سوى تسليم السلطة لحكومة وطنية سورية ديمقراطية منبثقة من الشعب، ومعبرة عن إرادته وطموحاته.

للافروف والاستراتيجية الجديدة في سورية

رأي وتحليل

بعد النجاح العسكري الذي حققته روسيا في حلب وأدى إلى تغير مجرى الحرب في سورية انتقلت موسكو لتطبيق الخطة باء، وهي التوسط بين المعارضة والنظام لإنهاء الحرب والدخول في مفاوضات مباشرة بين الطرفين، فكان مؤتمر أستانا ١و٢ اللذان لم يصدر عنهما أي بيان رسمي مشترك، مما ترك وسائل الإعلام في حيرة من أمرها حاولت الوصول لما يجري خلف الكواليس لكنها لم تنجح في مهمتها.

روسيا التي قتلت ودمرت وشردت الشعب السوري، من خلال قصفها للمدن والقرى والأرياف والمشافي والجسور والبنية التحتية وقوافل الإغاثة التي تحمل الشعار الأزرق، لكسب نصر عسكري على الأرض، تحولت بين ليلة وضحاها الى راعية وصانعة للسلام بعد سحبها زمام المبادرة من أيدي المعارضة المسلحة وأمريكا وأوروبا والأمم المتحدة، باعتبارها المحتل العسكري والمسيطر الحقيقي على سورية.

تعهدت روسيا في أستانا بوقف إطلاق النار، وكبلت المعارضة به، لكن روسيا لم تلتزم به، ونكثت بعهدها، فقصفت درعا ودمشق وحمص وإدلب، حتى القوات التركية في مدينة الباب لم تنجو من قصف الطائرات الروسية لها، فسقط العشرات من القتلى والجرحى من الجنود الأتراك المشاركين بعملية درع الفرات العسكرية.

الساسة الروس تصريحاتهم تخالف أفعالهم، وهذه هي استراتيجية وتكتيك لافروف مهندس السياسة الخارجية لروسيا، الكذب والنفاق وشراء الوقت.

لو خرجت محادثات أستانا ١و٢ بنتائج مشرفة وناجحة لمنحت الروس انتصاراً كبيراً، ولأثبتت للمجتمع الدولي جديتهم في إيجاد حل سياسي في سورية، وربما شكل بارقة أمل نحو جنيف ٤ الذي عقد برعاية الأمم المتحدة، ففي تصريح للسيدة يارا شريف المتحدثة الرسمية باسم دي ميستورا قالت بأن محادثات جنيف ٤ ستناقش الانتقال السياسي في سورية معتمدة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥، وما قبله من قرارات دولية والتي تنص على الانتقال السياسي للحكم في سورية. عبارة الانتقال السياسي بدأت تفقد معناها فالروس فسروها كما يحلو لهم وحرفوها لتصب في مصلحة النظام، حتى دي ميستورا بدء التهرب من استعمالها، وزيارته لموسكو بدل أستانا تثبت تواطؤ المجتمع الدولي مع موسكو لإنهاء ووأد الثورة السورية وإجبار وفد المعارضة المفاوض للقبول بذلك.

الاتفاق التركي الروسي حول سقوط حلب والسماح للقوات العسكرية التركية بدخول سورية لتحرير جرابلس والتوغل باتجاه الباب وتحريره دون الشباك، وإقامة مناطق آمنة ورسم خط أخضر للقوات العسكرية التركية والكردية والروسية والسورية النظامية لعدم اجتيازه، ومن ثم التوجه نحو معبر تل أبيض والتحضير لمعركة الرقة المشتركة ودخول ترمب وقواته، كلها مؤشرات على تغير الاستراتيجية الروسية في سورية، نتيجة النجاحات العسكرية التي حققتها موسكو على الأرض، استدرجت موسكو وبضغط تركي المعارضة السياسية والفصائل المسلحة الى مستنقع أستانا وأنقرة ومستنقع جنيف ٤ مجبرة وليست مخيرة.

الروس هدفهم تثبيت النظام وإعادة سيطرته على كل شبر من سورية وعفى الله عما مضى وأن الله يحب المحسنين، ولتحقيق ذلك اتفق لافروف مع دي ميستورا وحددوا أسماء الأشخاص الذين يشاركوا في جنيف ٤ مستثنين العسكريين وفرض مدنيين لا خبرة لهم في التفاوض، همهم الوحيد التبروظ والتقاط الصور أمام الكاميرا، (صورني واركب على ظهري)، وسيتم فرض ورقة عمل وأجندة تحتوي على ثلاثة بنود لن يستطع وفد المعارضة قول كلمة لا لهم.

هناك ضغوط وتهديدات روسية وأممية لوفد المعارضة بإشراك منصات حميميم وموسكو والقاهرة ودمشق وغيرها من المنصات القريبة للنظام والتي تم إعدادها بالمطبخ الروسي في حال رفضت المعارضة أسماء الأشخاص الذين تم تعيينهم من قبل روسيا ودي ميستورا، لقد وقعت المعارضة بين المطرقة والسندان، النتيجة المتوقعة من جنيف ٤ إعطاء المعارضة ثلاث أو أربع وزارات وتقاسم لِلْسَلَطَة وباي باي.

أخيراً نتمنى من وفد المعارضة الإصرار على القرار ٢٢٥٤ باعتبارة مرجعية أساسية للحل في سورية، حيث ينص بشكل واضح وصريح على البدء بالمرحلة الانتقالية مع كامل الصلاحيات، ويجب أن يكون هذا البند أساس المفاوضات، وعدم الخوض بالقشور وأن لا ينسحب وفد المعارضة من القاعة، وترك الملعب للآخرين ليقرروا مصير سورية، فهناك تطورات مهمة صدرت عن إدارة ترمب بأنه لن يتعامل مع الروس مادامت تعتبر المعارضة السورية إرهابية، وأيضاً تصريحات أوروبية بعدم القبول بتغيير مسار المفاوضات من جنيف في إشارة لأستانا.

لابد لوفد المعارضة الاستفادة من هذه التطورات وإفشال استراتيجية لافروف الجديدة التي تحمل وعوداً معسولة/ ولكن في حقيقتها تثبيت وشرعنة للاحتلال الروسي لسورية.

البعد الإنساني في الحرب على الإرهاب

قلم عماد يوسف

لا شك أن التخلص من التطرف والإرهاب هو هدف العالم أجمع، بحكوماته وشعوبه. لذلك يتم تسخير ما يمكن للقضاء عليه وتجفيف منابع انتشاره، مع اختلاف كل دولة في التعامل مع هذه الظاهرة حسب استراتيجياتها في الأمن القومي الخاص بها، ومدى تحكمها بالسلطة والسوق الإقليمية والعالمية، بحسب قدرتها على إدارة الأزمات خارج أسوارها الداخلية، لما يحقق لها، في الوقت نفسه، نمواً اقتصادياً وتقدماً عسكرياً، مستغلة الأزمات في بلدان الصراع التي تعتبر منابع للإرهاب، حيث الأجندات الخفية لإنتاج الفوضى والتطرف، بغية تغيير المعادلات السياسية والجغرافية في تلك البلدان.

وقد ظهرت الازدواجية الدولية والأممية في التعامل مع الإرهاب المتمثل في استبداد الأنظمة التي ثارت عليها شعوبها أولاً، وقرار التدخل فيها من عدمه لحماية الحقوق الإنسانية، ومنع تعرض الثائرين على الاستبداد للإبادة والفتك الوحشي، كما ظهرت ازدواجيتهم في التعامل مع الإرهاب الذي تمثله التنظيمات المتطرفة، وكيفية القضاء عليها ثانياً، تاركةً الشعوب تحت مظلة فوضى التنظيمات العسكرية الناشئة، والباحثة عن رقعة أرض تثبت بها كيانها على حساب معاناة السكان وتهجيرهم، وسن القوانين المجحفة بحقهم: وتجنيدهم خدمة لسياساتهم .

وخاب أمل الشعوب بمبادئ حقوق الإنسان التي تنادي بها الأمم المتحدة وأمريكا، التي أخذت على عاتقها إدارة الأزمات في العالم لا إنهاءها، لتبقى خيوط اللعبة تحت سيطرتها تتحكم بها بما يرضي تجار السلاح والنفط، بتغيير خارطة الشرق الأوسط، والاعتماد على قوى وحلفاء جدد، شكلتهم دواعي الصراع المستمر في المنطقة- لاستخدامهم في وجه الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش المتطرف، مقابل منحها شرعية السيطرة على المناطق التي تطرد داعش منها، في حين تغض الطرف عن تصرفاتها وممارساتها المنتهكة لحقوق الإنسان. وخير مثال على ذلك ما يقوم به الحشد الشعبي الشيعي في العراق من انتهاكات وحشية بحق نازحي مدينة الفلوجة العراقية، وعمليات القمع وكم الأفواه واعتقال النشطاء والسياسيين من كرد سوريا، الذي يقوم به مسلحو حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تدعم أمريكا والتحالف الدولي جناحه العسكري – وحدات حماية الشعب – في حربهم ضد داعش، ويغض الطرف عن ممارساتهم الداخلية، ما عدا الصمت الذي يمارسه المجتمع الدولي تجاه إرهاب نظام الأسد وتجاهله كل التقارير الصادرة عن المؤسسات الحقوقية الموثقة لجرائمه، والتي كان آخرها تقرير الأمنستي الذي وصف المجازر التي ارتكبها نظام الأسد في سجن صيدنايا بالمسلخ البشري، حيث وثق 13 ألف حالة وفاة شنقاً وتعذيباً، ناهيك عن التدمير والتهجير الممنهج في سورية عامة.

وإذا كان مفهوم الإرهاب يتلخص في تلك الأعمال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل لسلامة غير المدنيين، فإن الحاصل في الأمثلة المذكورة آنفاً، والتي تعمل تحت مظلة من الدعم والتوجه من التحالف الدولي والأمريكي لمحاربة إرهاب داعش، فإن ما تمارسه تلك المليشيات المسلحة بحق المدنيين بدواعي أيديولوجية من ترهيب للمخالفين لهم وخطفهم ونفيهم وفرض القوانين التعسفية التي تثقل كاهلهم وتخيرهم بين حمل السلاح أو الهجرة، لا تقل عن إرهاب داعش وقوانينها المنتهكة لإنسانية الإنسان وكرامته.

استهانة ترامب بالعرب والمسلمين

قلم سرين الضيف

هناك من يرى أن انتقال الرئيس الأمريكي الجديد هو سابقة لم تبلغها الولايات المتحدة الأمريكية من قبل، ويرون أن سيّد البيت الأبيض، وهو في الحقيقة سيّد كل بيوت العالم، قد فتح الباب لليمين المتطرّف في فرنسا وألمانيا وغيرهما، ليطمع في الحكم، ويقود العالم بأفكاره العنصرية، التي ظلّت مدفونة.

ولكن الحقيقة أن الرجل لم يختلف أبداً عن بقية الرؤساء الأمريكيين، الذين سبقوه، فهو يسير على نفس النهج الأمريكي، وإنما اختار أن يفكّر بصوت عالٍ، وأن يجعل من «تويتر» تواصلاً اجتماعياً مع عشرات الملايين في كل أصقاع العالم، يقول لهم مشاعره التي هي في حقيقتها مشاعر نيكسن وريغن وبوش وكلينتون وأوباما، ويأمرهم حيث لا ردّ على أمره سوى الطاعة. وقبل أن يفعل مع المهاجرين ومع المسلمين، يُنذرهم بالقول، حتى إذا فعل، يكون قد انضم إلى طائفة.. قد أعذر من أنذر!

وقد يُتهّم الرجل بعد مغادرته البيت الأبيض الأمريكي، بكل الصفات المشينة، وقد تكون جميعها صادقة، ولكن لا أحد سيقذفه بالنفاق، لأنه لم يقل أبداً ما لم يفعل، وقد دخل الانتخابات الأمريكية ومشاعره مُعلنة تجاه المسلمين، وكان عند كلمته، عندما انتقل من القول إلى الفعل.

المشكلة تكمن في صمت الذين زعموا أنهم يدافعون عن المسلمين، من أتراك وإيرانيين وخليجيين وباكستانيين، من الذين تجمعهم علاقات ولاء مع الأمريكيين، ومن مختلف الهيئات الإسلامية «العليا» التي اهتمت بالفتاوى، وبتكفير بعضها بعضاً، وبالاستئساد في مختلف المناسبات،

وهي في الحروب الحقيقية مثل النعامات، تتلقى الصفعات وتعجز عن ردّها، ولا نفهم بعد هذا، كيف تجرؤ بلاد عربية على وضع اسم حزب الله في قائمة الإرهاب، ويجرؤ بلد آخر على وضع اسم اللاعب المصري السابق محمد أبوتريكة، في قائمة الإرهابيين، ولا أحد يجرؤ على التعليق على هذه التغريدات التي يصفع بها الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» المسلمين، فيدوس تاريخهم، ويُخلط جغرافيتهم، ويقرع طبول الحرب على مسامعهم، وجميعهم حملوا راية الاستسلام البيضاء، إن لم يكونوا قد استأنسوا بمازوشيتهم المعروفة، لهذا الخطاب السادي، من رجل يُنذر بنوع جديد من الاستعمار، الذي أخذ أشكالاً متنوعة وبقي المُستعمَر واحداً.

الجميل في حكاية «ترامب» مع المسلمين، أنه أسقط آخر الأقنعة التي حاولوا الاختفاء خلفها، بالحديث عن تحضّر الأمريكيين وديمقراطيتهم، وحبهم للتعايش مع الجميع، بما في ذلك المسلمون، من دون التسلّط عليهم وفرض شروط تتعلق بالسيادة، وحتى بالكرامة، وإجبارهم على احترام «الجار» الذي تم زرعه بالقوة في كيانهم، والأجمل في هذه الحكاية أنهم صمتوا وكشفوا عن حقيقتهم التي لا ترتبط بضعف الحيلة، وإنما بالولاء الكامل لهذه الدولة الأمريكية، التي صار لا يغرُب لها شمس في بلادنا ولا قمر، في العالم الحقيقي وفي العالم الافتراضي.

في كل العالم خرجت ملايين البشر تعلن بأعلى صوت أن ترامب رجلٌ عنصري يريد تدمير الاستقرار والأمن العالميين، وتنوّعت مطالب المحتجين، فهم في بريطانيا يرفضون أن تفتح بريطانيا أبوابها لسيد البيت الأبيض، وفي أستراليا يطالب الشعب أن تتحرك القيادة السياسية لرد الإهانة لرئيس الولايات المتحدة بعد أن أغلق الهاتف أثناء محادثته مع رئيس الوزراء الأسترالي.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية لبّى ملايين الأمريكان النداء بالنزول إلى الشارع دفاعاً عن المسلمين واللاتينيين، رافضين توجهات ترمب العنصرية.. وفي أمريكا أيضاً، وقفت مؤسسة القضاء الشامخ لتُسقط قرارات ترمب، بل وصل الحد إلى أن موظفي الهجرة رفضوا تنفيذ أوامر ترمب القاضية بمنع مواطني سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة الأمريكية.

وترمب الذي يضرب في الأرض على غير هدى أو حكمة، استفزّ مواطنيه والعالم، وأظهر رعونة سياسية لم تسبق في إدارة الولايات المتحدة.. لكنه يجد من بعض العرب ترحيباً واستحساناً لتهديداته المتوالية ضد معاقل المقاومة في الأمة.. ويتغنى بعضهم بأن ترمب له الحق أن يفعل ما يريد، وهو سيد حر يقف على بوابات الولايات المتحدة.. ولسوء حظ ترمب أن المتطوعين دفاعاً عنه، وترحيباً بمواقفه، لا يعرفون من التطورات الحاصلة والمحتملة شيئاً، بل لعلهم يدخلون السياسة من باب رائحة النفط والمستهلكات فقط، مما يجعل نصائحهم مزيداً من إغراق ترمب في وحل سلوكه. وها هو ترمب يصطدم بآلة الاقتصاد الصيني والعلاقات التجارية بين البلدين، مما يعني أن هناك أزمات متوالية عميقة ستلحق بالاقتصاد الأمريكي، كما أن شركات عملاقة أمريكية قدّمت التماساً ضد قرارات ترمب، والأمر يسير في تصعيد مستمرّ من الخسران سيلحق بالولايات المتحدة الأمريكية.

المؤسسة الأمريكية قوية، واستطاعت أن تضع ترمب في دائرة الاتهام، الأمر الذي هزّ هيبة رئيس الولايات المتحدة الذي يتصرف في قراراته كما لو كان لا علاقة له بالسياسة، أو كأنّ الدولة والشعب عبارة عن عاملين في شركة يديرها برأسماله.. ولابد أن تتخذ المؤسسات الأمريكية خطوات حقيقية تحجر على ترمب وتضعه في موقع شبهة وتضع عليه رقابة مستمرة، لأن الخطورة التي ستلحق بحركة ترمب تتجه نحو إفقاد الولايات المتحدة قوتها واقتصادها كدولة هي الأقوى في العالم.

وصحيح أن قرار ترمب لم يشمل به كل الدول العربية والإسلامية، ولكن ما الضامن أن يفتح ملف منفذي عملية 11 سبتمبر 2001 في محاولة لابتزاز السعودية؟ كما أنه يعلن بطريقة سمسار كبير أن إيران الخطر الأكبر، وأنها تهدد الأمن الإقليمي، الأمر الذي ينتظر من خلاله أن تقدم دول الخليج على شراء أسلحة بعشرات مليارات الدولارات، وهو ما يراهَن عليه ليكون حلاً لمشكلة بطالة ستجد سبيلها في اليد العاملة الأمريكية.

ليس الحل أبداً أن يصفق بعضهم لأنه تم استثناؤه من القرار الأمريكي.. هذا فضلاً عن أنه ما كان ينبغي إظهار التشفي الذي أبدته دولٌ عربية بدول أخرى بعد أن أعلن ترمب الحرب عليها.. إن الحل بكل وضوح أن يلتقي المسئولون العرب والخطاب العربي على ايصال رسالة كبيرة وواضحة للأمريكان: لا يجوز أبداً لترمب أو سواه استهداف أي دولة عربية وإسلامية، وأن الموقف العربي والإسلامي واحد في مواجهة استهانة ترمب بالعرب والمسلمين.. لا بديل عن موقف واحد يتداعى إليه الجميع.

الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وسورية الثورة والمستقبل

قلم د. حسين إبراهيم قطريب

تسعى الدول إلى تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية، وتعزيز مكانتها ودورها، وإعادة تعريف نفسها وفقاً للمتغيرات التي تحدث في الزمان والمكان، وتعتمد في ذلك على استخدم العديد من الوسائل والأدوات التي من أهمها إيجاد الحلفاء الاستراتيجيين، وتأسيس الشراكة الاستراتيجية معهم، وبناء العلاقات الدولية المتميزة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

والشراكة الاستراتيجية والعلاقات المتميزة بين تركيا وسورية ضرورة لازمة، تفرضها عوامل الأخوة الإسلامية والقدر والمصير المشترك والجوار الجغرافي، التي جعلت مصالح البلدين وأمنهما ومستقبلهما قدراً واحداً وكلاً لا يتجزأ.

إن تطوير العلاقات بين تركيا وسورية الثورة والمستقبل إلى علاقات استراتيجية بأعلى درجات التعاون والتنسيق، يجب أن يكون هدفاً استراتيجياً له الأولوية في كلا البلدين، ويستند إلى فهم الإجابة عن أسئلة أساسية هامة في حياة البلدين الجارين والشعبين الشقيقين التركي والسوري، أهمها ما يلي:

1- ماذا تعني سورية لتركيا وعمقها الاستراتيجي وأمنها القومي بشكل خاص؟

2- وماذا تعني تركيا لسورية بالشراكة الاستراتيجية والعلاقات المتميزة بينهما؟

3- وما هي جوانب التكامل الجيوبوليتيكي الاستراتيجي بين الجغرافية التركية والسورية؟

4- وما هو أثر وحدة الجغرافية التركية - السورية إقليمياً وعالمياً؟

5- وماذا تعني الشراكة الاستراتيجية والعلاقات المتميزة بين تركيا وسورية؟

6- وما هي المتغيرات التي تستوجب الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وسورية؟

7- وماذا تريد تركيا من سورية؟

8- وماذا تريد سورية من تركيا؟

9- وما هو الممكن تحقيقه مما يريده كل جانب من الآخر؟

بالنسبة لجواب السؤال الأول، تعني سورية الشيء الكثير لتركيا بارتباط العوامل الجغرافية مع العوامل الجيوبوليتيكية والاقتصادية والثقافية والعرقية والمتغيرات السياسية والأمنية، والأخوة الأتراك الساهرون على مصالح بلدهم وأمنه، هم أفضل من يدرك ذلك ويقدر الأهمية الاستراتيجية لسورية بالنسبة للمصالح التركية في المجالات كافة، التي يمكن إدراج أهم اعتباراتها الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية بما يلي:

1- الحدود التركية – السورية هي الأطول مع الدول المجاورة لتركيا، وتصل إلى أكثر من 850كم.

2- الجغرافية السورية هي البوابة الحيوية والمنفذ البري المباشر لتركيا نحو العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط في آسيا، وزيادة النفوذ الإيراني في سورية، ينذر بإغلاق هذه البوابة في وجه تركيا، ويقف عائقاً أمام تنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية المشتركة لتركيا مع العالم العربي، كاستفادة تركيا من نفط الخليج العربي وغازه، واستفادة المنطقة العربية من الموارد المائية التركية، والطاقة الكهرومائية، وشبكة النقل والمواصلات، والأسواق التجارية. وتعي تركيا تماماً خطورة انفراد إيران بسورية كما انفردت بالعراق. لاحظ خارطة امتداد النفوذ الإيراني في العراق وسورية ولبنان.

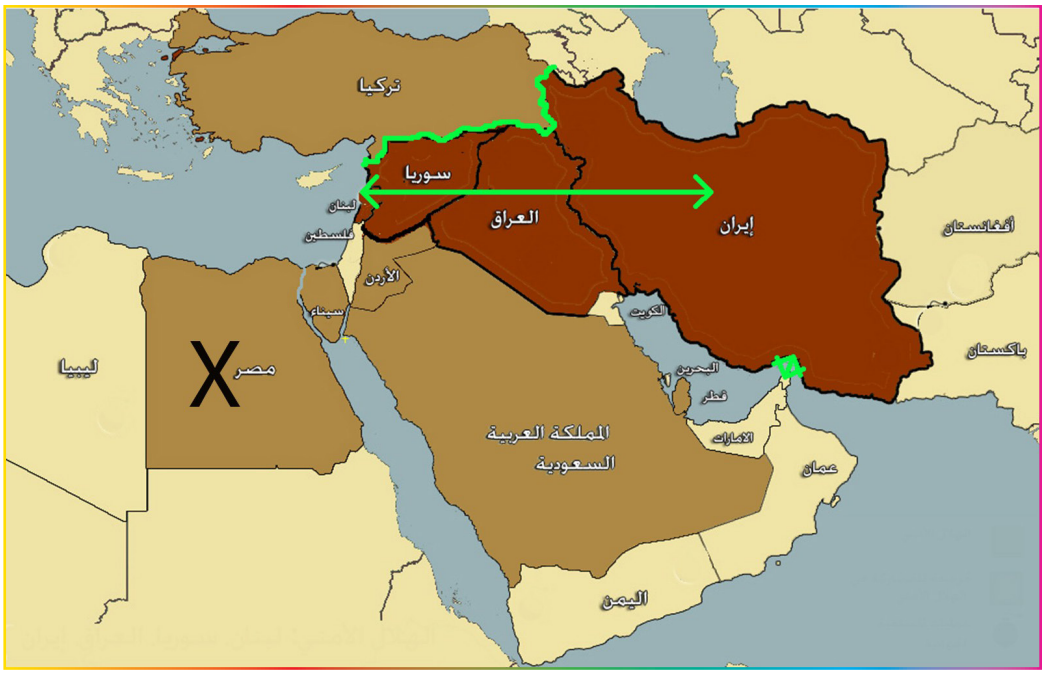

3- وتشكل الجغرافية السورية امتداداً جيوثقافياً ومذهبياً إلى تركيا، وعمقاً استراتيجياً لها في مجال التأثير الجيوسياسي في المنطقة.

4- وتتشارك تركيا مع سورية في عدد من القضايا الهامة، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، وخاصة في مجال حل القضية الكردية، والقضية الفلسطينية، والمسألة المائية المشتركة لنهري الفرات ودجلة، والخلافات الحدودية التركية – السورية، ووجود العرب في تركيا والتركمان في سورية، والشراكة الاستراتيجية بين البلدين هي الكفيلة بالتفاهم والتعاون والتنسيق لحل هذه القضايا كافة، وإنهاء حالة التوتر في العلاقات التي سادت طيلة عقود من الزمن سابقاً.

5- إن علاقة تركيا الاستراتيجية مع سورية تعزز دور تركيا الإقليمي في المنطقة، وتحولها من دولة جسر لعبور المصالح الغربية للشرق الأوسط إلى دولة مركز مؤثرة وفاعلة في إقليمها وعلى مستوى العالم.

وكما تعني سورية لتركيا تعني تركيا لسورية، والأهم في ذلك هو ما يلي:

1- تركيا دولة إسلامية شقيقة إقليمية جارة، تمتلك معظم المقومات الأساسية لأن تمارس الدور الاستراتيجي الفاعل في المنطقة، ومؤهلة لأن تكون سنداً استراتيجياً وحليفاً قوياً لسورية، وخاصة في محنتها الحالية وفي مجريات مستقبلها، فهي ثاني أكبر كتلة بشرية في المنطقة، وأول قوة اقتصادية فيها، وثاني أكبر قوة عسكرية في حلف النيتو، وذات تأثير معنوي نموذجي، يقوم على أساس ديمقراطية إسلامية، وتعددية حزبية.

2- وتركيا بالنسبة لمستقبل سورية هي أحد أهم الداعمين لوحدة الأراضي السورية وتوحيد المكونات الوطنية، ودعم السلم الأهلي والاستقرار السياسي في سورية، وإعادة إعمار ما دمره النظام السوري المجرم.

3- كما تعد تركيا بوزنها السياسي والاقتصادي والحضاري، وبموقعها الفريد، وخياراتها السياسية المتعددة، نحو العالم الغربي والشرقي والتركي والإسلامي والعربي، أحد أهم المفاتيح الفاعلة والساندة لعلاقات سورية الدولية وتجارتها العالمية في المستقبل.

4- إن علاقة سورية الاستراتيجية مع تركيا تسهم في إبعادها عن تأثير إيران وتدخلها في شؤونها الداخلية وسياستها الخارجية، وتعزز دورها في العالم العربي والإسلامي.

5- سورية دولة مواجهة مع الكيان الصهيوني، وعمقها الجغرافي والحيوي والجيوسياسي، يقع في الجغرافية التركية.

6- تركيا هي الدولة الإقليمية المحورية الأكثر تقاطعاً وشراكة في مصالحها مع سورية، فضلاً عن وشائج الارتباط الجغرافي والثقافي والمذهبي والتاريخي بين البلدين الجارين الشقيقين، والقدر والمصير المشتركين بينهما، مما يجعل تركيا بمثابة الاستراتيجي القوي الأمين على المصالح المشتركة والخاصة بسورية.

وتركيا وسورية دولتان شقيقتان جارتان يمتلكان تكاملاً فريداً من نوعه في المجالات كافة، المكانية الجيوبوليتيكية، والبيئية الجغرافية والمناخية، وفي الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية، وفي الخبرات الزراعية والصناعية، والمعالم الحضارية والثقافية، وكل عنصر تفتقر إليه إحداهما تجده في الامتداد الجغرافي للأخرى.

فتركيا + سورية = قلب الأمة الإسلامية، وبلاد الشام + تركيا = الحضارة الإسلامية ما بين دمشق وإسطنبول، وسورية + تركيا = جسر العبور بين العالمين العربي والتركي، وبين أوربا ومنطقة الشرق الأوسط وآسيا بشكل عام، وتركيا + سورية = جدار الصد عن حياض الأمة الإسلامية ودرع هيبتها، وأمور حيوية ولوجستية أخرى كثيرة لا حصر لها.

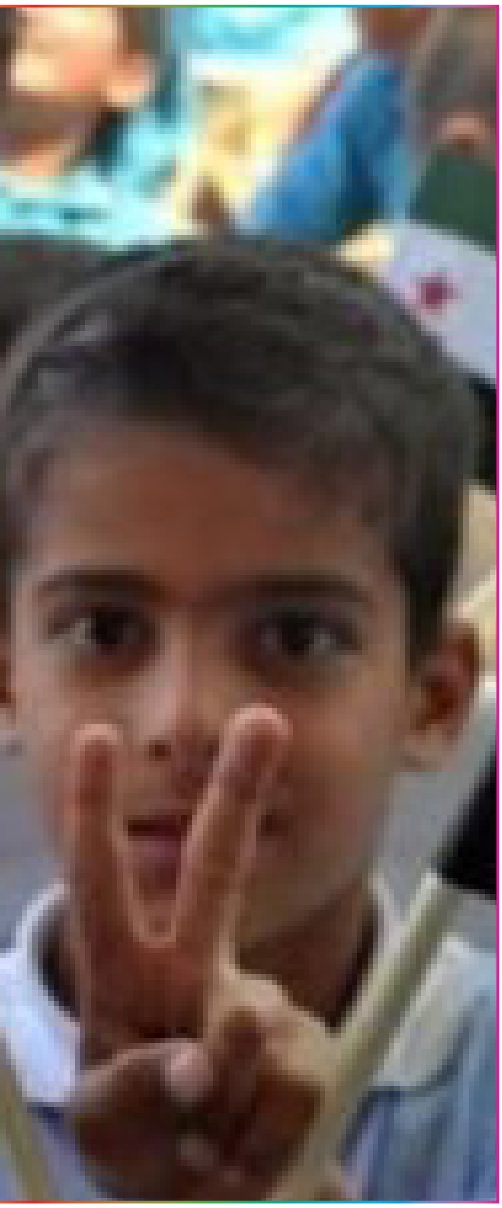

إن وحدة الجغرافية التركية – السورية تعزز الأهمية ا لا ستر ا تيجية الجيوبوليتيكية لموقع البلدين، وخاصة في مجال الاتصال والتواصل والنقل، وفي مجال إنشاء المشاريع الاستراتيجية، كنقل الطاقة النفطية والغازية إلى الأسواق الأوربية، وإدارة التنافس بين مصادرها من الخليج العربي وإيران والقوقاز وروسيا، ونقل المياه من تركيا إلى المناطق العربية الجافة وشبه الجافة، ومشاريع وصل الشبكات الكهرومائية والاستثمار الزراعي والصناعي المشترك.

وتعمل وحدة الجغرافية السورية – التركية على جذب الأنشطة الإسلامية الدينية والسياسية والاقتصادية واستقطابها، وتسهم في تكوين بؤرة إسلامية نموذجية مفتوحة بتأثيراتها الإيجابية دائرياً نحو الجغرافية الإسلامية المحيطة بها، وتؤثر في توازن إنشاء مشروع الشرق الأوسط الجديد، وربما تتطور إلى نشوء حالة إسلامية أكثر قبولاً في وسط العالم الإسلامي، تجمع بين رمزية بلاد الشام الإسلامية، ورمزية تركيا الإسلامية العثمانية.

والشراكة الاستراتيجية التركية – السورية تشكل نواة لتعزيز التجربة الإسلامية الوسطية الديمقراطية، وتعميمها باتجاه المنطقة العربية والاسلامية، وإيجاد دور استراتيجي محوري مشترك وعلاقات سياسية حيوية على المستوى الإقليمي والدولي، وربط العالم العربي بالعالم التركي، الذي هو امتداد لتركيا في دول آسيا الوسطى والبلقان.

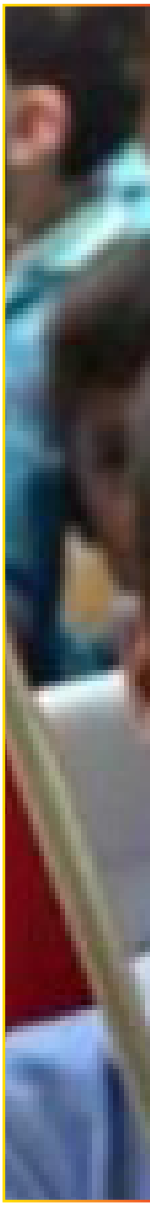

والشراكة الاستراتيجية التركية – السورية تقطع الاستمرار في جغرافية التحالف السياسي الشيعي الطائفي في المنطقة، وتوقف مده المذهبي الطائفي، وتفشل مشروعه الطائفي، ومحاولاته في التغيير الديمغرافي لسكان بلاد الشام.

وعلينا في مجال الإجابة عن الأسئلة الأخرى أن نميز في الشراكات الاستراتيجية ما بين الأهداف الأساسية والمواقف الثابتة التي لا يمكن التفريط بها، وبين الأهداف المرحلية الفرعية، التي يمكن العمل عليها بسياسات تكتيكية، وأن المعوقات المحلية والإقليمية والدولية تبقى موجودة في ساحات العمل السياسي والعسكري والاقتصادي دائماً، ولكن لن تكون بالشدة نفسها في الأوقات كلها، ومن هنا تأتي أهمية رصد المتغيرات، واغتنام الفرص في تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

إن الكثير من أصحاب الادراك السطحي لطبيعة الشراكات الاستراتيجية، وأهدافها بعيدة المدى، وخاصة ما يجب أن تكون عليه تركيا وسورية، لا يقدرون السياسات التكتيكية في مواجهة المعوقات، ويستعجلون في نتائج هذه الشراكة، متناسين شدة المعوقات الموجودة أمام تحقيقها واستثمار التكامل الجيوبوليتيكي بين البلدين، كالموقف الأمريكي المهيمن المعارض، والصهيوني، والإيراني، والروسي، والسلبي لبعض العرب، وحالة التشرذم الثورية والوطنية في سورية، فيذهبون إلى التشكيك بالدور التركي متنكرين لكل ما قامت به تركيا العزيزة وقدمته للثورة والشعب السوري بقيادة حكومات حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان حفظه الله وحفظ تركيا وشعبها الشقيق من كل مكروه.

وكان من أهم معوقات الدور التركي في سورية ما يلي:

1- ارتباك الرأي العام التركي الداخلي وانقسامه بشأن الموقف من الثورة السورية والقضايا الاستراتيجية في المنطقة، وتبني بعض أحزاب المعارضة التركية موقف النظام السوري من الأزمة السورية.

2- تعارض مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وترتيباتها الأمنية، وأولوياتها بشأن المنطقة، مع مصالح تركيا وترتيباتها الأمنية وأولياتها.

3- الموقف السلبي لحلف الناتو وعدم توافر الإرادة لديه بالتدخل في سورية.

4- مواقف حلفاء النظام السوري الصلبة ضد أي دور لتركيا في سورية، واضطرار تركيا لمراعاة مصالحها التجارية مع هؤلاء الحلفاء، روسيا وإيران.

5- التفوق العسكري الروسي ووقوع الأجواء السورية كاملة ضمن مدى الصواريخ الروسية المتطورة /أس 400/ المضادة للطيران.

6- تعقيدات الأزمة السورية بأبعادها الثلاثة المحلي والإقليمي والدولي، والتي أضحت مرتبطة بمسارات محلية متصارعة حول القوة والنفوذ والمشروع الأيديولوجي، وكذلك بالمسارات الإقليمية والدولية، التي تتنافس على إنتاج علاقات القوة والنفوذ فيما بينها.

7- خوف تركيا من استجرارها للتدخل في سورية، واستخدام الورقة الكردية في داخلها.

8- التزام تركيا التصرف بالمسألة السورية تحت سقف شرعي دولي.

9- السياسة الخارجية لتركيا التي اعتمدت مبدأ تصفير النزاعات في المنطقة، وتفضيل الحل السياسي على العسكري.

معظم السوريين الأحرار وتوجهاتهم كافة، يقدّرون الدورَ الإيجابيّ لتركيا ويثقون في مواقفها الاستراتيجية، ويدعونها إلى تبني مشروع الجيش الوطني السوري لتحرير سورية من الاحتلالين الإيراني والروسي، وحماية وجودها وهويّتها، حتى لو كان ذلك بوسائل مخفية ودعم غير مباشر.

ويدعوا السوريون الأحرار تركيا إلى شراكة استراتيجية مع سورية، تُوظف فيها الطاقات والقدرات المشتركة ببناء المشاريع الاستراتيجية المشتركة في مختلف المجالات، العسكرية والاقتصادية والثقافية والفكرية، لمواجهة المشاريع المعادية بمشاريع مكافئة لها، وقطع الطريق على أصحابها، وخاصة المشروع الطائفي الإيراني في المنطقة، ومشروع الغلو والإرهاب المتطرف، وكلاهما يجر على الأمة الإسلامية والمنطقة الدمار والخراب.

فريضة هذه المرحلة
صناعة الكفاءات

قلم الدكتور نبيل شبيب

في مسار الثورات الشعبية في سورية وأخواتها انتشر التساؤل عمّا يمكن صنعه الآن، على خلفية الإحساس أننا في عنق زجاجة تصعيد العدوان الدولي ضد الإرادة الشعبية.

وبالمقابل ازداد الوعي الشبابي بمواطن القصور الذاتي النوعي، ووجود ثغرات في «كفاءاتنا» استغلتها القوى المعادية لتصعيد الإجرام بحق الشعوب والأوطان والثورات وأجيال المستقبل.

محوران لمواصلة العمل

الواقع يحدد الخط العام للعمل المطلوب إذا ثبت اليقين بأن ضخامة العداء الخارجي واستفحال القصور الذاتي، لا يغلقان بوابة تغيير شامل فتحت الثورات أبوابه، فأحداث التاريخ أمواج ترتفع وتنخفض، ولا تنكص على أعقابها، وليس لنا خيار سوى مواصلة سعي الأجيال المتعاقبة للصعود والنهوض.

من أهم معالم هذه المرحلة: استمرارية العدوان الفتاك، وضعف الجهود لتوظيف انتشار الوعي بمواطن القصور الذاتي، وعلى هذه الخلفية تأخذ «متابعة» التغيير الثوري طريقها حول محورين اثنين:

محور «العمل العاجل» من جانب المخلصين: بذل أقصى المستطاع لدفع الأضرار، مع التصدي الهادف لمن يسببون المعاناة ويزيدونها تفاقماً، وهم فريقان، قوى عدوانية غاشمة، وفريق من «القادرين» على التصدي أيضاً ولكنهم «منشغلون» و«غارقون» في اختلافاتهم حتى حضيض الاقتتال وفي انحرافاتهم عن دروب العلم والمنطق والكفاءة، بلا هدى ولا كتاب منير.

ومحور «العمل المستدام» بعيد المدى، وهو ما ينوّه إليه هذا المقال الموجز حول نقص الكفاءات المتفوقة في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والإدارية والاستراتيجية والعسكرية وغيرها، وكان نتيجة غياب جهود التغيير في عقود مضت، وأوهن مسار الثورات التي انطلقت أشبه بمعجزات

تاريخية.

إن حجم النجاح في المستقبل المنظور، ونوعيته وسرعة تحقيقه، رهن بما يتأهل من كفاءات متفوقة لريادة مسار التغيير الثوري التاريخي الكبير.

الكلام عن ذلك هنا موجز يتطلب المتابعة بالتفاصيل والآليات، فالكفاءات مطلوبة في كل ميدان ولا بد أن تكون عالية متفوقة في المستويات كافة، فمسار التغيير في سباق زمني ونوعي مع هجمات مضادة صادرة عن «عدوّ دولي مضاد متقدم مادياً وتقنياً وإدارياً..» ولا يحيط بالحديث عن «صناعة الكفاءات» إذن مقال موجز، إنما هو التنويه لصميم المطلوب، من خلال مثالين عن الفرد المقاتل والعالم المجتهد، فما يسري عليهما يسري عموماً على سواهما.

مسؤولية المقاتل الفرد

إذا كان الفرد المقاتل «إمعة»، ضعيف الشخصية، منخفض الوعي، كان عرضة للسلوك المنحرف عبر الطاعة العمياء، حتى وإن أوهمه قائد منحرف أنه على «الطريق إلى جنة الخلد».

مهما «تدرّب» الفرد على استخدام السلاح تقنياً، لا يحقق متطلبات النصر ولا تكتمل بعمله شروط الشهادة، إذا وقفت كفاءته القتالية عند حدود المضي دون تفكير حيث تمضي به القيادة، سواء استقامت أو انحرفت. وإذا تطلبت الكفاءة في القتال تدريبات ببرامج خاصة، فلن تستقيم دون صناعة الشخصية السلوكية للفرد، المطلوبة في كل ميدان آخر لبناء أركان مجتمع الثورة والتغيير، نحو وضع حضاري أفضل في الدنيا ونعيم مقيم في الآخرة.

جوهر المطلوب للفرد المقاتل هو الجمع بين ما يصنعه تدريب تقني وخلق سلوكي عملي، والجمع بين القدرة على الانضباط العسكري تنظيماً والمسؤولية الفردية الذاتية وعياً وفهماً وقراراً.

لا يتطلب ذلك علماً «غزيراً» بل إلماماً كافياً بأمهات القواعد التوجيهية، العقدية والسلوكية والأخلاقية، واعتياداً سلوكياً على حمل أعباء شخصية واعية وإرادة مستقلة، بما يكفي للتمييز بين النافع والضار وسط «أمواج متلاطمة يصنعها بعض من أنعم الله عليهم بالقدرة على كتابة وخطابة، بغض النظر عن «مستوياتهم العلمية والفكرية»، وقد أخذوا مواقعهم في صفوف الكتائب والفصائل المسلحة، وباتوا يوظفون الآيات والأحاديث والاجتهادات وكلام الأولين والمعاصرين لتبرير ما يقولون، وهم يهاجمون ويعممون وينذرون ويتوعدون ويجيّشون ويحرضون ويفتون ويستبيحون، فيصنعون عبر توجيه جيوش من «الإمعات» ثغرات الاقتتال وسواها.

هذه ظاهرة خطيرة.. لن نزيلها عبر شكاوى غاضبة و»هجمات مضادة»، بل عبر جهود حقيقية لزيادة نسبة الكفاءات الفردية الواعية بما تعنيه قاعدة كبرى من قبيل (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) أو من قبيل (كل نفس بما كسبت رهينة) و(إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل).

يجب أن يعمّ في وعينا المعرفي الجمعي وفي توجيه أعمالنا المتكاملة إدراك أن مفعول قيادة تستغل الإمعات أخطر في كثير من الأحيان من أفاعيل العدوّ الهمجي.

كفاءة العالم المبدع

العمل مطلوب أيضاً من أجل كفاءات حقيقية متفوقة في القيادات العسكرية والسياسية والعلمية والتخطيطية والإدارية، وفي الأنشطة الإغاثية والحقوقية والتربوية والتعليمية والإعلامية وغيرها.. ولا ينفسح المجال هنا لأكثر من وقفة قصيرة في الختام عند مرتبة العلماء المجتهدين الأجلاء.

لا يعالج القصور هنا من خلال أسلوب أهوج، عبر حملات قدح وذمّ وتشكيك، معظم ما يقال فيها لا ينطبق على الواقع، وبعضه يتيه بعيداً عن الهدف، بعد أن خالف معظمنا بتمنيّاته وبخيبات أمله، ما تقتضيه قاعدة «التخصص والتكامل» في تعامل جميعنا مع جميعنا.

جوهر المطلوب من العلماء أن يبلغ جيل المستقبل مرتبة التفوق تخصصاً وعملاً وإنجازاً على جيل سبقه، ويستحيل ذلك دون تطبيق قاعدة نوّه إليها علي كرم الله وجهه عندما أوصى بتربية أولادنا لزمان غير زماننا.

إن قوام وجود العلماء في سدّة الريادة هو الكفاءة اللازمة لتوجيه جيل يصنع واقعاً جديداً، عبر تفوقه على جيل العلماء أنفسهم.

مكانة العالم لا تقاس بمنصب والمنصب لا يصنع الكفاءة، الاجتهاد لمواكبة المتغيرات، ووصلنا إلى ما نحن فيه ونشكو منه في عصرنا هذا.

إن كفاءة العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدى ما يحيط به من علوم عصره وواقع العالم الذي يعيش فيه واحتياجات الإنسان في ظروف متقلبة وأحوال متغيرة، ثم بقدرته على «الاجتهاد» المبدع الجديد، مستنبطاً من ثوابت النصوص الشرعية رؤية جديدة يحتاج إليها معاصروه، وأداته في ذلك فهمه القويم، مع استئناسه بأساليب اجتهادات من سبقه دون التقيد بمحتوياتها بالضرورة.

ومهما بلغ علوّ كعب العالم المجتهد لن يؤدي واجبه في قطاعات «الريادة والقيادة والتوجيه» بل قد «ينفصل عن الواقع» فيتكلم في واد وتمضي الأحداث في واد آخر، ما لم:

١- يعتمد في متابعة معطيات عصره ومستجدات عالمه على

ونحتاج إلى القول أيضاً إن كفاءة العالم لا تقاس بعلمه الشرعي فقط ففوق كل ذي علم عليم، ولا بحفظه لما صنع أسلافه فقط، فمهما بلغ من ذلك لن يحيط بكافة ما خلّفوه، ولا تقاس بكثرة تكراره لما قدّم سواه، فشبيه ذلك ما عرف في التاريخ بحقبة التصنيف والشروح والفهرسة والتلخيص، وهو ما كان بداية عصر الجمود والتقليد، حتى نضبت ميادين

المتخصصين والمتابعين وذوي الرأي السديد في ميادين عديدة ومتنوعة تنوعاً غير مسبوق.

٢- يتعايش أو يتواصل بالقدر الكافي مع من يريد أن يكون متأهلاً لريادتهم وقيادتهم وتوجيههم..

هذا إلى جانب التواضع المتناسب طرداً مع مقام العلم وكفاءة العلماء.

إن تكوين الكفاءات والتخصصات والمهارات في مختلف القطاعات والدرجات جزء جوهري من العمل الضروري والممكن ليكون واقع شعوبنا غداً أفضل من واقعنا اليوم، وليتخذ جيل المستقبل موقعه من طريق التغيير متقدماً خطوة بعد خطوة، بدلاً من انتكاساتنا المتناقضة مع ما أعطته الشعوب من نماذج بطولية مبهرة لصناعة ثورات تاريخية رغم ضعف الإمكانات الذاتية وغياب الخبرات العملية ورغم همجية العدوّ وقصور الصديق وتشرذم النخب.

ليتنا نتعلم من الشعوب نهج الإبداع كما صنعت عبر الثورات، بدلاً من نصب أنفسنا أوصياء دون الإبداع في ميادين نعتبر أنفسنا متخصصين فيها.

الطيران والتربية ومازالت أسلحة الأسد تفتك بنا

قلم عبد الظاهر فهد

2017/2/18م أمضينا يوماً كاملاً في أحد الأقبية في الحي الذي يحتمي به الناس كملجأ، طبعاً هو لم يبنى ملجأ، إنما له مهام أخرى، ولكن افتقار الحي للملاجئ أجبر الناس أن يحتموا به، وذلك بسبب طلعات الطيران التي تغير على الحي بشكل شبه يومي. عندما دخلت المكان فوجئت بالعدد الهائل من الناس الذين يختبؤون هناك، كما قلت سابقاً هو ليس ملجأ وليس مؤهلاً لأن يستوعب كل هؤلاء الناس، لذلك كان الناس يفترشون الممرات، والأطفال يحولون المكان إلى ما يشبه أوركسترا نحاسية ولكنها نشاز بنشاز، ويزيد الطين بلة الأمهات اللاتي يتضجرن من هذه الأصوات فيصرخن فوق صراخ الأطفال على أمل إسكاتهم، ولكن هيهات أن يمكن ضبط هذا العدد من الأطفال، وخصوصاً أن الأهل يعانون حالة من الضغط والتوتر والخوف بسبب حالة القصف التي ترعد في القلوب قبل أن ترعد في الأسماع.

الوضع التربوي:

في سوريا عموماً، وذلك منذ ما قبل الثورة، بدأ جيل من المعلمين المربين القديرين بالتقاعد، وظهر عوضاً عنهم جيل شاب في الغالب غير مؤهل للمهمة التربوية، وإنما حائز على مجرد شهادة عن طريق النظام التعليمي التلقيني، السائد في سوريا، وقد جر هذا الأمر على الأجيال الناشئة ويلاً من سوء التربية والتعليم، بل إني في أحد الأيام كنت في مديرية التربية في حمص، وشهدت تعيين بضعة مدرسات للابتدائية اعتماداً على الواسطة والمحسوبيات.

اليوم في حي الوعر لا يختلف الأمر كثيراً عما كان عليه، فمازلنا نعاني من الافتقار إلى الكفاءات المؤهلة للعملية التربوية، والفارق هنا هو أن العاملين اليوم في هذا المجال لم يدخلوه بالواسطة، ولكنهم دخلوه لافتقار الحي إلى أهل الاختصاص، بسبب حالة الحصار، ففضل بعضهم أن يسد ما أمكن من هذه الثغرة، وقد حاول بعضهم أن يطور نفسه من خلال الدورات التدريبية السريعة، ولكن مجال التربية يحتاج لأكثر من مجرد دورات، كما أن الكوادر التي نخسرها من جراء التصعيد العسكري الذي ينفذه نظام الأسد يصعب في حال تعويضهم، وبسرعة، لذلك نجد أن الوضع التربوي في الحي في حالة تدهور، تدعمه حالة انعدام الحركة في الحي بسبب حالة القصف المفاجئ، والذي يدفع الأهالي، محقين، إلى عدم إرسال أطفالهم إلى المدارس أو المؤسسات المعنية بالأمر – على ضعفها وقلة خبرتها وعدم موضوعيتها في بعض الأحيان – وهذا كله ألقى بظلاله على الحالة التربوية في الحي، والتي افتقد الأهل في المنزل الأهلية لممارستها بسبب ما يعانونه من خوف وجوع خلفهما القصف والحصار.

طموحات تربوية:

دائماً تعلو أصوات في الحي تشتكي من الحالة التربوية والتعليمية، وأنا كمدرس أعتبر نفسي شاهداً تخصصياً على هذه المأساة التي تدمر أكثر من جيل حالي، وأجيال قادمة، لن تجد الخبرة المؤهلة لإنقاذها من حالة الضياع الواقعة، ولكن دائماً يكون تركيز كوادر العمل التعليمي على طلاب الشهادة الثانوية، ويبحثون ويضعون الخطط من أجل تحقيق إمكانية الدوام في المدارس، ناسين الكارثة التربوية التي تنتظر الأجيال اللاحقة، مقدمين الشهادة التي تتأتى بنفس نظام الأسد التعليمي، على تهيئة أجيال ربما تكون أكثر نضجاً وعافية في المستقبل.

الانفجار التربوي:

في الملاجئ هناك حالة انفجار تربوي، حيث أن وجود هذا الكم الهائل من الأطفال في مكان واحد، ضاعف الانفلات التربوي أضعافاً مضاعفة، ولم يعد بإمكان صاحب نظر وسمع ألا يشعر بحجم الكارثة التي تتهددنا، فهؤلاء الأطفال الذين لم يعرفوا شيئاً في الحياة سوى صوت الطيران ومنظر الدماء، بات شبه مستحيل أن نعيدهم إلى منظومة طفولية صحيحة، وخصوصاً أن الطفل في حالة الحصار والقصف تحول إلى عبء على الأهل، ولا بد أن يفرغ أحد الأبوين شيئاً من هذا العبء، وإلا تعرض هو الآخر إلى انفجار نفسي، فنحن أمام حالة تضرر أكيدة إما عند الأهل أو عند الأطفال.

بدائل تربوية:

نظراً للحالة الأمنية لا يمكن جمع الأطفال في المدارس، ولا يمكن المخاطرة بهم للسير في الطرقات، ولكنهم أصلاً موجودون في تجمعات، وليس علينا سوى أن ننقل الكادر التربوي إلى هذه التجمعات، لكي يعمل ضمن الملاجئ، وهنا ومن خلال اليوم الذي قضيته في أحد الملاجئ، لاحظت إمكانية تنفيذ هذا العمل رغم صعوبته، فالأطفال في حال من الكبت الجسدي والنفسي، وهم يبحثون عن شيء يروّحون به عن أنفسهم، والنساء والأمهات ليس لهن سوى الصراخ ومحاولة تثبيت أطفالهن بالقرب منهن، وهنا وإن كان من المستحيل أن تعطي المحاولة التربوية أفضل النتائج ولكنها تخفف من الأضرار.

الانهزام النفسي:

لست أتحدث هنا عن الأطفال، ولكن عن المؤسسات المعنية بهذا المجال، فالقائمون على هذه المؤسسات يعانون من حالة انهزام نفسي، تعوقهم عن تحويل الخوف ضمن الملاجئ إلى استمرارية للحياة، فلم نشهد أن أحد المعنيين حاول وضع برنامج بديل لهذه الحالات الطارئة، ولم نشهد منهم من حاول جمع أصحاب الاختصاص من أجل وضع البدائل، ولست أدعو لهذا العمل من أجل تدارك الدروس والمنهاج الفائت، ولكن من أجل إحياء الملاجئ والتخفيف من الضغط على الأهل والأولاد معاً..

ختاماً القصف والحرب تقتل أفراداً وتهدم منازل، أما الخوف منزوع الأمل فهو يهدم نفسية أمة ويعجل ويسارع بانهيارها، ونحن في ظل هذا التكالب الاحتلالي الروسي الإيراني الأسدي ومن ساندهم، لا نملك آلة رد الحرب، ولكن وجب أن نمتلك بقية من حياة ننميها لنكمل الطريق.

الإنفلونزا أسبابها وطرق العلاج

الدكتورة ميسون

هو مرض موسمي يتفشى على نطاق واسع يسببه فيروس الأنفلونزا الذي ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق الجهاز التنفسي.

وعدوى الأنفلونزا موسمية عادة ما يتم انتشارها في فصل الشتاء ويمكن أن تصيب الأنفلونزا الشخص نفسه أكثر من مرة واحدة لإن الأنفلونزا تتميز بقدرتها على تغيير شكلها بحيث يغيّر فيروس الأنفلونزا من شكله وطبيعة بنيته وهكذا يتمكن من خداع جهاز المناعة الذي أنتج مضادات للصيغة السابقة للفيروس .

فترة الحَضانة للأنفلونزا تتراوح بين يوم إلى خمسة أيام يصاحب الأنفلونزا بعد فترة الحضانة الاعراض التالية : السعال, الصداع ، القشعريرة , درجة حرارة مرتفعة ، مُخاط كما يرافقها أوجاع في العضلات .

وتستمر درجة الحرارة المرتفعة بين ثلاثة إلى ستة أيام ، أما السعال المصحوب بالبلغم أحيانا يستمر حتى 10 أيام .

والمعروف أن إشكاليّة الأنفلونزا تتعلق ، أساسا، بمضاعفاته المحتملة التي تشمل: التهاب الرئة , التهاب الشعب الهوائية أو القصبات ، التهابات الأذنين ومضاعفات في الجهاز العصبي.

الشعور بالانزعاج والضيق من أهم أعراض الأنفلونزا والعلامات التي تصاحبها لكنها تزول وتختفي من تلقاء نفسها بعد بضعة أيام. ومع ذلك فإن المصاب بالأنفلونزا يمكن أن ينقل العدوى في الفترة الممتدة من يوم إلى يومين قبل ارتفاع درجة حرارته وحتى 5 أيام بعد ارتفاعها.

وهنالك فئات محددة تعتبر أكثر استجابة للإصابة بمضاعفات الأنقلونزا أكثر من غيرها تشمل: المسنين و النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة و المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة في الجهاز التنفسي بالإضافة إلى مرضى القلب و الكلى والسكري و المرضى الذين يعانون من نقص أو ضعف في جهاز المناعة , هذه الفئات تعاني من ارتفاع كبير في معدل مضاعفات النزلة الوافدة ومن ارتفاع في معدلات الوفاة جراء المرض ومضاعفاته. ولذا، فمن الضروري منع أو تقليل آثار النزلة الوافدة لدى أفراد هذه الفئات، قدر المستطاع.

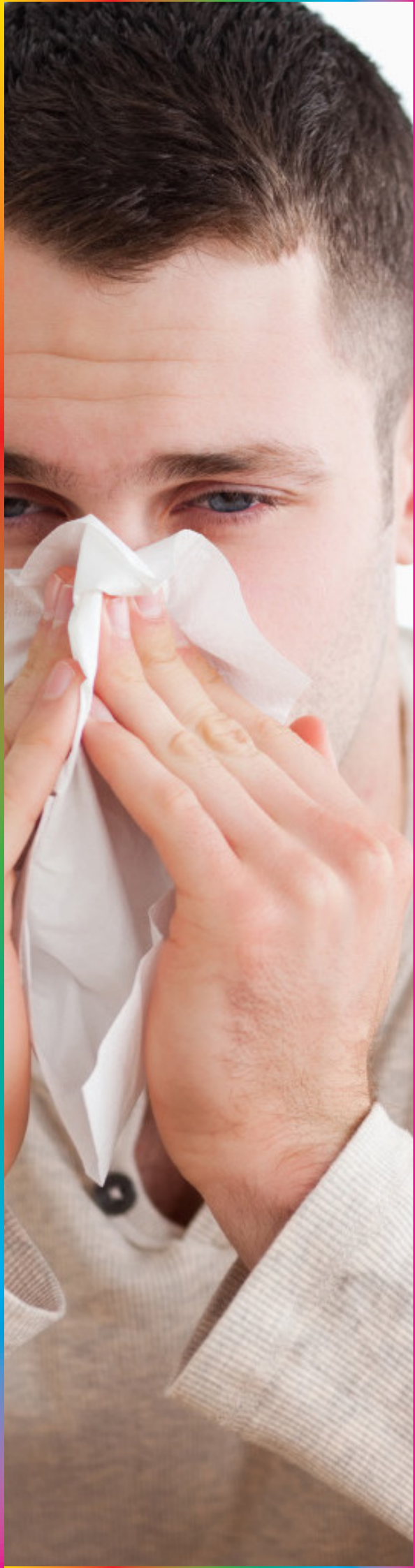

بداية الأنفلونزا وأعراضها الشائعة :

عادة مايصيب الأنفلونزا الفرد فجأة ويكون المرض ، في بداياته ، كنزلات برد وانسداد في الأنف و عُطاس والتهاب وإحساس بجفاف قي الأتف والحلق . في حين أن نزلات البرد يمكن أن تشكّل مجرد إزعاج عابرغالبا ما تشفى بسرعة أما الأنفلونزا قتولد شعورا عاما سيئا للغاية.

وفيما يلي بعض أعراض الأنفلونزا التي تختلف عن أعراض البرد الثقيلة :

- درجة حرارة عالية
- العرق البارد ، الارتعاش والقشعريرة
- صداع الراس
- ألآم المفاصل والأطراف
- التعب، والشعور بالارهاق
- الأعراض الهضمية، مثل الغثيان، والتقيؤ، والإسهال (أكثر شيوعا بين الأطفال من البالغين)

هذه الأعراض قد تستمر لمدة أسبوع تقريبا . الشعور بالتعب والكآبة يمكن أن تستمر لعدة أسابيع.

طرق وأسباب العدوى والإصابة بالأنفلونزا :

العدوى المباشرة خلال ملامسة الشخص المصاب بالفيروس.

العدوى من الجو .

تنتقل فيروسات الأنفلونزا عن طريق التحدث مع شخص مريض بالأنفلونزا أو من الهواء حيث يكون الفيروس في الهواء داخل قطرات صغيرة جدا، من جرّاء السعال، أو العُطاس ويمكن استنشاق هذه القطرات من الهواء مباشرة، أو يمكن ملامستها من خلال شيء ما ، مثل جهاز الهاتف ، أو لوحة مفاتيح الحاسوب ، وغيرها من الأجهزة والأشياء ، ومن ثم نقلها إلى العينين، الأنف أو الفم.

وينتج الجسم أجساما مضادة ضد نوع الأنفلونزا التي أصيب بها ، لكن هذه الأجسام المضادة لا تمنع الإصابة بالمرض من فيروس الأنفلونزا من نوع أخر. ولذلك، يوصي الأطباء بالتطعيم ضد الأنفلونزا، سنويا.

ما مدى خطورة الأنفلونزا ؟

الانفلونزا ليست خطيرة في معظم الحالات وهي بالنسبة لبعض المرضى غير سارة ومزعجة فقط , ولكن يمكن أن يكون هناك مضاعفات خطيرة ويرجح ذلك عند الأطفال الصغار جدا، و كبار السن، والأشخاص الذين يعانون من الأمرض طويلة الأمد التي يمكن أن تقوض نظام المناعة لديهم. وعادة مايزول مرض الأنفلونزا دون ترك آثار على المدى الطويل.

ويمكن علاج الإنفلونزا بطريقتين :

الطريقة الأولى طبية من خلال اتباع تعليمات الطبيب ، فقد يصف الطبيب للمريض استعمال السوائل التي من شأنها التخفيف من حالة الاحتقان، إلى جانب بعض المسكّنات التي تخفّف الألم على المريض، بالإضافة إلى بعض الأدوية التي تعالج حالة السعال القاسية التي تصيب مريض الإنفلونزا، وفي بعض الحالات يستعين الطبيب بمضادّات الفيروسات.

الطريقة الثانية منزلية من خلال النصائح التالية :

- تناول السوائل التي تساعد على دفع عملية العلاج إلى الأمام، بحيث تقوم السوائل التي يتناولها المريض على تعويض النقص الحاصل في الجسم نتيجة أعراض الإنفلونزا المختلفة التي تؤدي إلى خسارة جسم الإنسان كمّيّات كبيرة من السوائل ، والتي تؤدي إلى إصابة الإنسان بحالة من الجفاف.
- تناول الحساء الساخن يخفّف إلى حد كبير من اضطرابات الجهاز التنفسيّ أثناء المرض, ولابد من الراحة من أجل تحسين وتدعيم الجهاز المناعيّ في الجسم .
- علاج الصداع أو التخفيف من حدّته من خلال استعمال كمّادات الماء الساخنة.
- الغرغرة بالماء والملح ، مع مراعاة عدم بلع هذا الماء ، إذ يساعد ذلك على تخليص الإنسان من المادّة المخاطيّة التي تتجمّع في الحلق والتي تسبّب إزعاجاً كبيراً للمريض، عدا عن كونها طريقة ناجعة لفتح الآذان.
- استعمال غسول الأنف الجاهز أو تحضيره منزليّاً.
- استعمال الأقراص التي تساعد على بقاء الحلق رطب ، وتساعد على تخفيف آلامه، حيث تستعمل هذه الأقراص من خلال مصّها.
- التبخيرة التي تساعد على فتح القصبات الهوائيّة ، وذلك عند الشعور بالاحتقان حيث يتمّ استنشاق البخار بشكل عميق بعد غلي الماء ورفعه عن النار ومن ثم وضع منشفة على الرأس والاستنشاق بعمق مع إغلاق العينين ، ويمكن إضافة بعض الأعشاب كالزهورات والبابونج ، أو يمكن إضافة زيت النعناع من أجل مفعول أكبر لها.
- أخيرا يجب على المريض المدخّن الامتناع عن التدخين من أجل علاج أفضل.

حكاية السنونو

ترجمة : أحمد غنام

هذه من القصص المتداولة بين الشباب التركي هنا. ومثل هذه القصص نرى مكتوب في نهايتها «كاتبها غير معلوم»

في يوم من الأيام، عشق أحد طيور السنونو رجلاً.

وقف ذات يوم عند شباكه وقال له:

أنا أحبك كثيراً، فالرجاء فتح النافذة لأدخل ونعيش سوياً في هذا البيت.

قال له الرجل: هذا غير ممكن لا أستطيع إدخالك، ما أنت سوى طائر، فهل يعقل أن يحب طائرٌ إنساناً؟!

أصرّ السنونو على الرجل قائلاً:

أرجوك افتح النافذة لأدخل ونعيش سوياً.

ونكون أصدقاء فلا تشعر بالوحدة، ونمضي العمر معاً.

وكرر الرجل الجواب ذاته.

وللمرة الثالثة والأخيرة نادى السنونو على الرجل: أرجوك دعني أدخل، فقد بدأ موسم البرد، وكما تعلم أنني أعيش في الأماكن الحارة فقط! وإلا سوف أضطر للرحيل إلى بلاد حارة.

فلذلك أدخلني بيتك نعيش هنا، نأكل مع بعض، أقف على كتفك ألاعبك، فأنت مثلي هنا وحيدٌ وتحتاج إلى من يمنحك الحب والحنان.

قال له الرجل: أغرب عن وجهي الآن، فأنا أريد أن أبقى وحيداً وطرد السنونو!

وعندما سمع السنونو هذا الجواب الفظّ من الرجل طار وحلق عالياً ورحل بعيداً.

ولما ابتعد، فكر الرجل في حاله وقال: كم أنا مغفل! لماذا لم أفتح النافذة وأدع السنونو يدخل ونعيش معاً!

وندم ندماً كبيراً على فعلته هذه، ولكن هل ينفع الندم بعد الآن.

وأصبح يقول في قرارة نفسه: على كل حال غداً يعود الدفء ويرجع السنونو.

وأفتح له النافذة

ونعيش معاً بسعادة وهناء.

وفتح نافذته على مصراعيها وبدأ الانتظار.

وجاء موسم الصيف وبدأت أسراب السنونو تتوافد على البلاد، ولكن طائره لم يأت معهم!

واستمر بفتح نافذته طيلة موسم الصيف ولكن دون جدوى.

طائره لم يكن معهم..

سأل عنه أسراب السنونو، لكن لم يشاهده أحد.

وفي النهاية قرر أن يستشير أحد العارفين بالطيور عن هذا الوضع، بعد أن شرحه له، قال له العارف:

إن عمر طيور السنونو ياصاحبي ستة أشهر فقط.

الفرص لا تأتي مرارا، فاغتمها من أول مرة، ولا تضيعها إن طرقت بابك!

من أخبار لاجئ بن خيمة 4

قلم : حسن قنطار

في رابع الأخبار والمآثر، يا صحبنا الأبرار والأكابر، ما روينا عن لاجئ بن خيمة المغام ، روايةً أحداثها تفوق العادة، وتنعش أرواحكم أي سادة، سمعتها من فمه الموزون، متكئاً يبوح بالمكنون، لحلمه وعلمه المصون ..... يحدث ابن خيمة السمّار و الخُطّار، ويهمز إلي بكِتبة الأخبار، كأنه يقول لي: قيّد صيودي كلها يا أيها القنطار.

ويكتب يراعنا بشَرَهِ الجياع، من غير أن يملّ صاحبنا اليراع، لا تفتر همته في مجلس السماع، أقول ما خططته، وبيدي كتبته، جميع ما سمعته، بسند وصلته:

حدثني ابن خيمة – رحم الله غربته وأقلّ عثرته وأشبع جَوعته وآنس وحشته – إذ يقول: هل أنبيك بأحاديث الغسالات وأماكن تجمع الجلايات، حيث تصدر الأنباء والأخبار، وترصد الأنواء والأمطار، وتدرس الشائكات في البلاد والأمصار، وتحاك المؤامرات، وتعقد المؤتمرات، ويقضى في الأموال والدماء، وينظر في رقصة الأفلاك في السماء ..... وماذا تقول الجنّ في القيعان، وتهمس الملائك في الجنان، وساسةٌ قد خربوا ودمروا، وآخرون عكسهم قد عمّروا، وداعشٌ تستعمر الشبابا، ويقلق البان كذا استغرابا .....

يا أخي ..... نساؤنا مواهب وقّادة، وشعلة لا تنطفي كالعادة ..... ليس غريباً عندنا في المغسلة، ولا عجيباً أبداً ما نجمله، من خبر يخرج من بنطال، وآخرُ ترسله المجالي، ولا نغالي في وصفنا إذ كانت أخبارنا نأخذها من أسفل الطناجر، ولا تبالي أبداً نساؤنا من نشرها للقوم في المقابر .....

ملاعق تطعمنا السياسة، وشوكة تنخز عقل الساسة، كذا الصحون تبثنا البرامج كأنها أقنية الفضاء، وذي الكؤوس تسكرنا بأمتع الأنباء.

في خبري هذا من العجيب، ما نقلت لنا أم نجيب، راعية المغاسل والمجالي، أيامها كذا مع الليالي، ترقب كلّ رائح وجائي، رقابة الحريص من البلاء، لغرفة الغسيل والتنظيف، نشيطة كمهري الخفيف، تقول في طرفة مرت على أسماعها، ونكتة قد أعجزت يراعها، فنقلت لنا الحديث كله، وأقسمت قد نسيت جياعها ... عن جوقة تقيمها النساء، وحفلة تغمرها الأهواء، وطرب تختمه الحلواء، تحضرها الفتاة والشمطاء ... طبولها الصحون والطناجر، وعودها الكفكير والصنابر، وشوكة تعزف كالقيثارة، والكل يدندن بالهواره:

وهوّر يابو الهواره دبرها ومالا داره
مخيمنا صار كبير وقصة توماس والفاره
أمريكا علقت بترمب وتركت روسيا تلعب لعب
ويا حسرتنا على هالشعب بـــــعدا أيامـو خساره
ومخيمنا ألف قصة بشيخو ومديرو والخبصة
بالله تمر وتعمل بصه وتشغل بنـــــات الحـــــاره

هههههه... سأترك الدروس والطلابَ، وأنتمي لجوقة طبطابة، ففيها ما لذّ وما قد طابا، وأهجر همومنا الملعونة، وأرقص الدبكة والدلعونا .....

أستغفر الله لهذه الأخبار، مسلماً لما قضت مشيئة الأقدار، وأختم الحديث هنا لعل قادماً، من الأخبار يكون غانماً ، في قابلات الضنك والآهاتِ، فانتظروا جديدنا بالذاتِ.

وهكذا تستمر الحياة

قلم إيمان الرفاعي

كل فتاة تحلم أن تكون أماً، فتراها بعد الزواج تنتظر وليدها بفطرة أم امتلأ قلبها بالترقب والأحلام، والعاطفة الكبيرة التي تود أن تهبها له، وتحضّر العديد من الأسماء، ولا تدري أي اسم تطلقه عليه.

ولعل أجمل لحظة يعيشها الأبوان هو انتظار قدوم ولديهما، الذي سيملأ بيتهما سعادة وحبوراً.

لكن تلك اللحظات الجميلة صارت بالنسبة للأم في سوريا عبارة عن مزيج من فرح وخوف، واستبشار وقلق، وتساؤلات: كيف تحيط اليوم ولدها بالأمان وبيتها تحفّه المخاطر من كل جانب، حيث تنهال الصواريخ على من حوله، ووحده الله يعلم كم سيصمد؟.

وعندما تجيء تلك اللحظة المنتظرة، وتشتد وطأة المخاض في أوصالها، تصرخ الأم السورية باسم طفلها، لكن أصوات القصف المدوية في الخارج تغطي كل صوت، وتمنع السلام أن يدب في شرايين تلك اللحظات التي من المفترض أن تكون استثنائية.

وحده ذلك الصراخ الملائكي الذي تسمعه من ينسيها آلامها، ويفتح لها نافذة نور في سماء الخوف الحالك، ذلك الطفل الذي فتح عينيه على رؤية الدمار، وأذنيه على دوي الصواريخ والقذائف، وأنفه على رائحة الدم.

تحميه بجسدها وحبها، وتخاصم النوم متنقلة من زاوية لأخرى، محاولة تجنب الخطر الذي لم يبتعد، والصوت الذي لم يهدأ، والنيران التي لم تنطفئ. وفي كل ثانية تصب في أذنيها عذابات ما يحدث خارج هذه الجدران، التي قد تتهدم في أي لحظة، حيث تتعالى أصوات الإغاثة وبكاء الناس كباراً و صغاراً، رجالاً ونساءً.

وفي غمرة الموقف، فجأة يهدأ كل صوت وينطفئ كل نور، وتطغى رائحة الموت والدم على المشهد، ويخرج الناس بهلعهم كل ينادي أحبابه، أطفال ينادون أهلهم، وأسر مفجوعة تبحث عن أبنائها.

من بين من عايش هذه اللحظات أب وأم يصرخان: أين.. فاطمة ...عائشة ...مريم....أين أنتن، ينسكب على نارهما برد وسلام حين يعلمان أنهن مازلن على قيد الحياة، لكن التراب والدم كان يغطي سحنتهن، والخوف يسيطر على ملامحهن، أمسكا بأيديهن، وهرعوا جميعاً مسرعين يستجدون طريقا للأمن والنجاة، تتملكهم فرحة عميقة بذلك اللقاء.

خرجوا من ذلك المكان المحفوف بالموت والدمار، وفي طريقهم الشائك المعبّد بالخوف والصعوبات، سمع الأب صوت طفل يبكي، واعتقدت الأم أنه صوت قطة، لكن رغبة النجاة دفعتهم للاستمرار في طريقهم، إلا أن ذلك الصوت لم يبارح مخيلة الأم، وراحت تحدث نفسها متسائلة لمن يعود ذلك الصوت؟ هل هو لطفل أم أنه صوت قطة؟.. وفجأة توقفت وطلبت من زوجها الرجوع، رغم علمها بخطر العودة، لكنهما لم يفكرا لحظتها سوى بالمساعدة.

وصلت العائلة للمكان، وتتبعت مصدر الصوت المنبعث من تحت الأنقاض، أزاحوا التراب والحجارة، مقتربين من الصوت شيئاً فشيئاً....إنه طفل، طفل لا يتجاوز عمره أياماً، لا يعرف معنى للخوف بعد ليخاف، ولا يدري أين زجته يد القدر.

أخذت العائلة الطفل ومضت، لكن الأب عاد بعد عدة أيام لذلك المكان علّه يلقى أحداً من أهل الطفل، ولكن دون جدوى، فجميع من كان يقطن في البناء قد ماتوا.

راح الأب يفكر طوال طريق عودته .. ماذا سيفعل بطفل لا حول له ولا قوة، يحتاج أماً وأباً وأمناً وحناناً، ذنبه أنه ولد وسط الحرب والدمار؟.

حاول الأب استجماع شتات نفسه، وأخبر زوجته بوضع الطفل الذي لم يبقَ له أحد سواهما، وقررا أن يكون هذا الطفل ولدهما الرابع.

مصطفى، أصبح فرداً في تلك العائلة الكريمة المعطاءة، التي فتحت صدرها بكل رحابة وحب له، وعوضته عما فقده، لكن الأوضاع في المنطقة ساءت كثيراً فكثرت تنقلات العائلة طمعاً بالأمان حتى كتب لهم الخروج من سوريا إلى الأراضي التركية.

ويشاء الله أن يرفع روح الأب للسماء بعد سنة، تاركاً للأم ثلاث بنات ومصطفى، لا معيل لهم ولا صاحب، ولا منقذ سوى الله.

زرع الله حب هذا الطفل في قلب هذه الأم أكثر فأكثر، فكان كل همها كيفية تأمين طعامه واحتياجاته، عملت، وكافحت، وناضلت، ودخلت أتون الحياة الصعبة بكل قوتها، لتثبت أن الحياة مستمرة، وأننا قادرون دوماً على النهوض مهما تعاقبت المحن....

وهكذا تستمر الحياة

حديث ولادة

قلم عبد القادر صبيح

في أول نفسٍ لها عاتبتني في بكائها المرتجف الصاخب كريح متقطعة شديدة في هبوبها مدمرة لما حولها، سائلةً في عتابها: لماذا يا أبتي أيقظني القدر من غيبوبتي الجميلة، من فضائي الواسع الجميل، فأنا لا أريد أن أعيش في غيبوبتكم المحزنة، فعالمكم يا أبتي متبلد المشاعر، جرار أحاسيسه مثقوبة ولا تعلمون أين الثقوب السوداء التي أفقدتكم زينتكم.

أرجوك توسل إلى القدر كي يدعني أحلم، ولا يوقظني فإني سعيدة بين زهور الأحلام المرتوية من ماء الأمل الجاري بين أنهاره الدائمة اللامعة كنجوم لا ينطفئ لها نور .

فما ذنبي أنا لأعيش بينكم على رياح الوجع المظلم في قلوبكم، وتنتقل العدوى إلى قلبي لتسري في دمي وأموت وأنا حية في عمر وردة تزامن قطرة الندى.

يا أبتي.. إن أشلاء معاناتكم تحتاج إلى صدر يحضنها لتبكي بحنان، وأعلم أن خابية الحنان عندكم أصبحت خاوية، وما زلتم تبحثون عن السعادة في وجوهنا، ولكن الحزن قد قطف من عيونكم أزهار البهجة كأنما اغتصبها الخريف، وأفقد عذرية زينتها، وجعلها فريسة بين مخالب الصقيع، وجعل لحاءها طعماً سائغاً للحشرات السامة التي لا تأكل إلا أفئدة زهرة تزينت برائحتها.

لن أسامحك يا أبتي فأنا هنا لا شيء يثبت أني ميتة، ولا شيء يثبت أني على قيد الحياة سوى رقمٍ أخاطوه بخيط وعلقوه في قدمي وأنكروا أن لي اسماً، بل إن أرقامهم أصدق.

لا أريد أن أكون رواية لن تنتهي بين طياتها حروف وكلمات وأنغام، والكل يتمايل على أحزانه قد أغرق فؤاده السكر، فكل سُلامى مني تستنشق معاناتكم ، وأنا لن أعيش مهاجرة على أنغام الدموع، معلقة على أجنحة الأمل، لكني عابرة سبيل، فزمني وزمنكم قصير.

أرضعيني يا أمي فأنت موجوعة الجسد، وأنا موجوعة الفؤاد، ولا تحزن يا أبتي، وادعُ أن يكون العمر قصيراً.

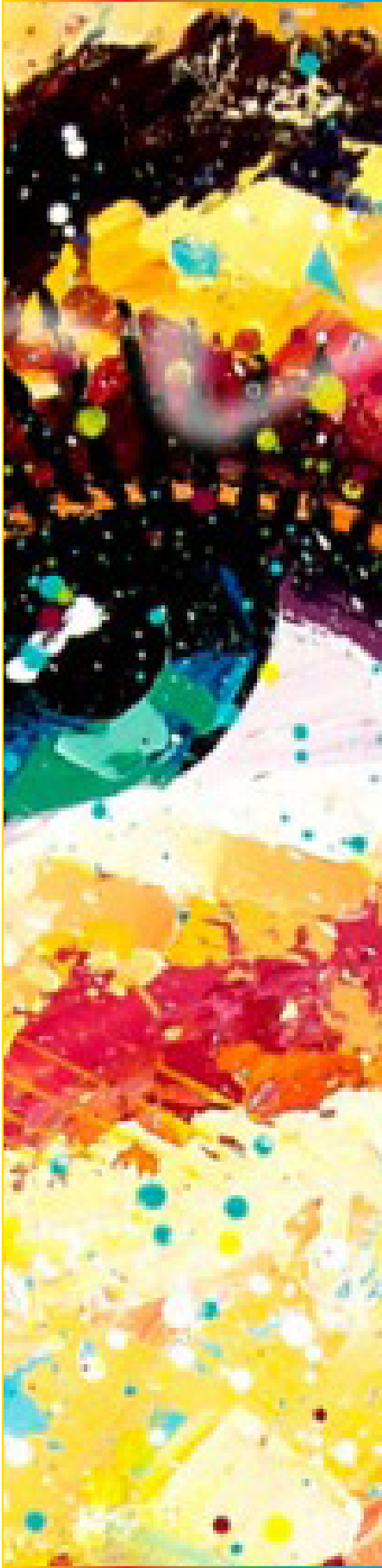

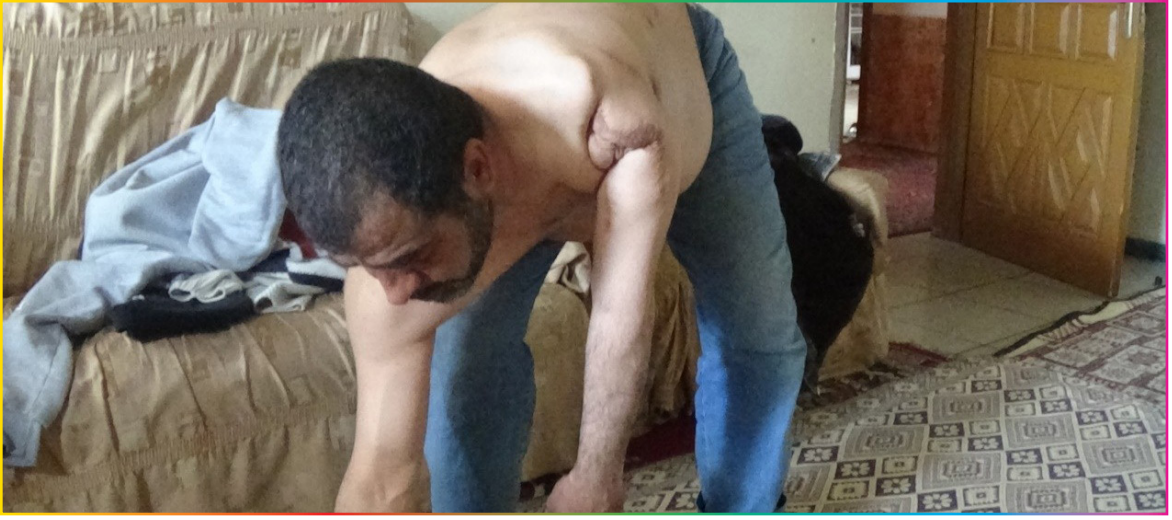

أبوطالب

على الرغم من إعاقته إلا أنه في همة عالية

محمد النجار

جميلٌ أن ترى طائرا يحلقُ في السماء , ما يجعلُكَ تتابعُهُ حتى يغيبَ عن ناظريك , لتأخذ نفسا عميقا بعد مشهد مريح , طبعَ في نفسكَ أثرا جميلا وأعطاكَ فسحةً من الأمل , باختصارٍ انها الحرية .

حريةٌ سلبتْ من الشعبِ السوري لعقودٍ مضتْ , وممارساتٌ وحشية من نظامٍ إجرامي أدتْ لاحتقانٍ كبيرٍ , تبعهُ انفجارٌ شعبي مازالَ مستمرا حتى الان.

أبو طالب , فلاحٌ سوري عانى معَ عائلتهِ منْ بطشِ النظام , ككلِ السوريينَ الذين عاشوا حقبةَ ثمانيناتِ القرنِ الماضي بمرارتِها وأوجاعِها فهو من عائلة معارضة لنظام حافظ الأسد حيث تم اعتقال والده طالب النجار عام 1981 م من قبل عناصر أمن الدولة التابعة لمخابرات الأسد ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن لم يعرف عن والده أي خبر لدرجة أن السؤال عنه ممنوع وكل من يحاول الاستفسار عن المعتقل يتم التحقيق معه والضغط عليه من باب الترهيب وكذلك الأمر بالنسبة لحقوق المواطنة فلقد انتزعت منهم ومن كل من له درجة قرابة بالعائلة فلا يحق لأي فرد من تلك العائلة أن يتوظف أو أن يقوم بأي نشاط آخر سوى العمل بالمجال الزراعي

لم يتوقف الظلم والقهر في مرحلة الأسد الأب لتبدأ مرحلة القتل والترويع والتهجير في مرحلة حكم الأسد الابن الذي استكمل مسيرة والده بأبشع صور الإجرام فكان لأبي طالب حصة الأسد من هذا الظلم حيث تعرض لإصابة بليغة في منطقة قاضي عسكر بحلب نتيجة استهداف سيارته بقذيفة هاون مصدرها النظام أدت لبتر شبه كامل ليده اليسرى من منطقة الكتف سببت له إعاقة دائمة جعلته عالة على أسرته المكونة من زوجتين وعدد من الأبناء والفتيات بالإضافة لتدمير سيارته التي كانت مصدر رزقه , كما أن النظام استهدف منزليه الأول استهدفه النظام بقذائف المدفعة وتسببت له بأضرار جسيمة , أما الثاني فاستهدفه الطيران الروسي بصاروخ محمول بمظلة أدت لدماره ودمار كل المنازل المحيطة به ما اضطره للعيش في منزل أخيه المهاجر

ومن القدر الذي وقع على هذا الرجل أن ابنه طالب ابن الثمان عشرة عاما قد أصيب بطلقة طائشة في محشمه أدت به لنزيف داخلي مستمر يحتاج لسحب النزيف مرة في كل أسبوع وبشكل دوري كي لا يصاب بالكريزا التي تطرحه أرضا

أبو طالب مثله كمثل كل المعاقين الذين أهملوا ولم يلتفت إليهم أحد فلا برامج دعم خاصة بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين بلغت أعدادهم ثلاثة أضعاف الشهداء (نصف مليون شهيد – ومليون ونصف مصاب ومعاق)

يحتاج أبو طالب حاليا بالدرجة الأولى لعملية متطورة تعيد له كتفه وتصل الأعصاب ببعضها , كما يحتاج ابنه طالب لعملية دقيقة توقف النزيف في محاشمه وتعيد له رجولته , أما بالنسبة للاحتياجات المادية فهي تكمن في إعادة تأهيل منزله المدمر وتخصيص راتب شهري دائم يعينه على العيش بكرامة

على الرَغمِ من إعاقتهِ إلا أن أبو طالب ما زالَ في همةٍ عالية ولم يثنيهِ ذلكَ عن المطالبة بالحرية والعدالة والكرامة لكل السوريين .

سـوريا
قُبيل المخاض

الشاعرسليمان حاج بكور

شكرا لكم لولادتي المستعجلة
قبلَ المخاضِ و قبل أن أتكوّنا

شكرا لكم فيديّ ما زالت هنا
و فؤادي في رحم الثرى مُستوطنا

فتركتمُ جسدي بلا أضلاعٍ
وعيوني قد زُرِعت بيتي مسكنا

هلّا أخذتمْ مقلتي و ذراعي
و جعلتموهمْ للثكالى موطنا

و جعلتموهمْ موقدا و بساطا
للنائمينَ على السياج و مَأْمَنَا

الساهرونَ على جبين بلادي
قد شرّعوا في مقلتيهِ قتلنا

و اليأسُ حاكَ على خيالي ظِلّهُ
منذ اعتزلتكِ يا بلادي مُحزنا

و تصلّبتْ في الجفنِ أدمعَنا و كم
حطّمتَ يا أملي برمشي دمعنا

و خرجتُ من وطني و لستُ بهاجرٍ
فالروح فيهِ تطوفُ أشلاءً هنا

وطني يرافقني كظلّ قصائدي
و يموتُ في ورقي شهيدا مثلنا

فالموتُ في حرمِ القصائد طاهرٌ
كتوضّؤِ الكلماتِ من أرواحنا

وطني أيا سرب السنونو في الدّجى
قد حاوطتكَ سنابلٌ من يأسنا

نحن الّذينَ كمن أرادَ على اللّظى
أن يكوي جرحار يا لعُمقِ جراحنا

سيفُ الوليدِ بنا يذكّرنا به
فإذا أردنا أن ننامَ أماتنا

كيف الحراكُ و ألفُ سيفٍ حزّنا
فإذا أدرنا رأسنا قد غزّنا

لغةُ الصراخِ تثور في كلماتي
رغم القيودِ فكم ثخينٌ قيدنا

سيموتُ شعري فيكَ يا وطني فهل
كفنٌ يليق قصائدي وكما أنا

ألمي كبيرٌ كارتحال شواطئي
و بعمقِ جرحٍ أخضرٍ في بوحنا

أشعلنا من أصواتنا ثوراتنا
وعلى حناجرنا سيولدُ فجرُنا

وعلى جبينٍ أسمرٍ حريةٌ
حمراءُ لن تُطفى بها ثوراتنا

لا تكفِ أوراقي فحبّي شمسٌ
و الشمسُ إن غابتْ غدا فستأتنا

لا الحب يَحْيى إن غرمتُ بغيركَ
إن بحتُ يوما في الهوى فلنفسنا

نسوية خرساء وعمياء

بقلم: د. رغداء زيدان

عندما عُقد المؤتمر العالمي «المساواة والتنمية والسلام» في نيروبي عام 1985م، وصفه كثيرون أنه «ولادة الحركة النسوية العالمية» التي كانت قد شقت طريقها للمطالبة بحقوق المرأة منذ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ذلك أن انعقاد المؤتمر جاء في وقت كانت الحركة من أجل المساواة بين الجنسين قد اكتسبت فيه اعترافاً عالمياً.

وكان الدعم الدولي المعلن في الأمم المتحدة لشؤون المرأة بالعالم قد بدأ منذ نشأتها عام 1945م. وجاء في المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة التي تتحدث عن مقاصد تلك المنظمة: «...تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء».

ثم توالت الإجراءات الأممية التي تدعم المرأة وتخدم قضيتها، حتى وُضع عام 1993م، في إعلان الجمعية العام، تعريف واضح للعنف ضد المرأة، وبيان واضح للحقوق التي ينبغي تطبيقها لتأمين القضاء على العنف ضد المرأة بجميع أشكاله.

وفي يوم 25 فبراير/شباط من عام 2008، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون»، حملة «اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة»، التي وُضعت لها خطة عمل لسنوات عديدة، واصفاً قضية العنف ضد المرأة بالقضية التي «لا يمكن تأخيرها».

ومنذ اندلاع الثورة السورية في مارس/ آذار 2011، ووسائل الإعلام المحلية والعالمية تنقل معاناة المرأة السورية، والعنف الذي تتعرض له يومياً على يد نظام الأسد وأعوانه. ووثقت المنظمات الحقوقية أسماء آلاف الشهيدات، وأحصت آلاف المعتقلات والمختفيات قسرياً، بالإضافة إلى توثيق انتهاكات خطيرة بحق المرأة السورية كالاغتصاب والخطف والتعذيب الجسدي والنفسي.

هذا عدا عن التقارير التي تناولت حالة المرأة المعيشية التي فقدت المعيل واضطرت للعيش في مخيمات تفتقر لأبسط مقومات الحياة، واضطرت للعمل في ظروف صعبة، تعرضت فيها للاستغلال المادي والعاطفي، وظهرت العصابات التي راحت تتاجر بالنساء السوريات تحت مسمى الزواج أو حتى الدعارة الإجبارية.

كل هذا والأمم المتحدة تراقب دون فعل، والحركة النسوية العالمية تصم آذانها وتعمي عيونها عما تتعرض له المرأة السورية من عنف وتنكيل ومعاناة، وكأن كل قراراتهم ومؤتمراتهم حول المرأة لا تشمل المرأة السورية.

وطوال سنوات ست خلت من عمر الثورة السورية، لم نر تحركاً نسوياً عالمياً حقيقياً لمساعدة المرأة السورية، حتى ولو على مستوى تنظيم قافلة إغاثة للنساء اللواتي يعشن في مناطق يحاصرها النظام مثلاً، رغم أن وسائل الإعلام كانت تنقل صور الموت جوعاً في تلك المناطق.

كل ما فعلته تلك الحركات أو المنظمات الدولية لم يتجاوز كتابة التقارير الإعلامية التي حبست المرأة السورية ضمن صورة معينة زادت من معاناتها وطمع الطامعين بها، حيث اقتصرت تقاريرهم على تصوير المرأة السورية بأنها المستباحة المتسولة، التي تتزوج من أي راغب لأجل المال تحت ضغط الفقر والحاجة، في إهمال تام لتضحياتها ومقاومتها واعتمادها على نفسها وقدرتها على مواجهة ظروف التهجير والفقد والفقر.

كيف للمرأة السورية تصديق تلك الشعارات البراقة التي ترفعها تلك الحركات النسوية، أو الوثوق بالقرارات

الدولية التي أصدرتها الأمم المتحدة حول المرأة والدفاع عن حقوقها، وهي تعيش يومياً صنوفاً من العذاب دون أن يلتفت إليها أحد من هؤلاء حتى يعملوا على حمايتها من إجرام نظام الأسد وأعوانه؟

حتى الدعم الأممي للمنظمات المدنية المهتمة بالمرأة السورية كان موجهاً، ليس لإيقاف العنف الممارس على المرأة السورية، بل كان موجهاً لجوانب معينة وضيقة، صحيح أنه لا يمكن اعتبارها ثانوية، لكنها كانت محصورة بفئة قليلة جداً من النساء، وكان تهدف للتخفيف من معاناة المرأة في مجالات محددة، وعلى نطاق ضيق، دون العمل على وقف النار التي تكوي المرأة السورية، وتحاصرها من كل جانب.

إن حركات الدفاع عن المرأة سواءً منها العربية أم الغربية لم تقم بما يجب عليها تجاه الانتهاكات التي تعرضت وتتعرض لها المرأة السورية. فالدفاع عن حقوق المرأة عندهم لا يشمل المعتقلات والمهجرات والمحرومات من المعيل ولا أمهات الشهداء والمعتقلين الذين سقطوا ومازالوا يسقطون على أيدي الظلاّم المأجورين، ولا يشمل نساء سورية وفلسطين وغيرها من دول النكبات العربية، لكنه يشمل كاتبة جريئة تهاجم الدين ومسلّمات المجتمع، أو فنانة مقموعة، أو شاذة محرومة من حقوقها الجنسية.

فتلك المؤسسات «تقيم الدنيا ولا تقعدها» للدفاع عن نسوة بالاسم، تعرضن لعنف محدد تريد محاربته، كما فعلت مرات عديدة، بينما تتحدث عن عموم النساء السوريات الشهيدات والمعتقلات والمختفيات قسرياً، بصيغة الجمع، ولا تهتم إلا بما «تموله» المؤسسات العربية والغربية من دراسات تركز على «الحجاب ومشاكله» أو «زواج القاصرات» مثلاً.

وفي يوم المرأة العالمي الذي تحتفل به دول العالم، فإن ما يقوم به نظام الأسد من جرائم بحق المرأة السورية، سيبقى وصمة عار على جبين تلك المنظمات، وشاهداً على عقم قرارات أممية لا تساوي الحبر الذي كُتبت به، إن لم يتم العمل الحقيقي على إيقاف الجرائم المرتكبة بحق المرأة السورية، والسعي الجاد لإطلاق المعتقلات من سجون النظام، والاهتمام الفعلي بمشاكل المرأة السورية، وعدم فرض وصاية فارغة عليها من خلال حصر مشاكلها في إطار واحد، لا يظهر حقيقة تلك المرأة ولا إمكاناتها ولا ما يمكن لها أن تقوم به في مستقبل الأيام لخدمة سوريا المستقبل.

جمعية نور الخير

NUR ALKHAIR CHARITY

NUR İNSANİ YARDIMLAŞMA VE DAYANIŞMA DERNEĞİ

نبذة عن الجمعية:

نشأت جمعية نور الخير عام 2013 في ريف حمص الشمالي المحاصر , كانت أولى المشاريع في الداخل السوري , ثم بدأت الجمعية بتنفيذ عدة مشاريع في تركيا وتسعى دائماً إلى إنشاء مشاريع خدمية جديدة.

طبيعة عمل الجمعية:

- تعلم
- صحة
- إغاثة
- كفالة أيتام
- تأمين سبل العيش

مشاريع الجمعية في 2013:

عملت الجمعية على العديد من المشاريع في الداخل السوري منها:

مشروع الأضاحي:

وصل عدد الأضاحي حتى 27 أضحية وزعت على مناطق عدة في ريف حمص الشمالي

مشروع التدفئة:

استهدف المشروع 2300 عائلة من خلال توزيع وقود التدفئة لهم

مشروع الدعم الصحي:

دعم النقاط الطبية بالأدوية والمواد الطبية

مشاريع الجمعية في 2014:

مشروع الأضاحي:

وصل عدد الأضاحي حتى 263 أضحية وزعت على مناطق عدة في ريف حمص الشمالي

مشروع الدعم الصحي:

من خلال دعم النقاط الطبية والمشافي بالأدوية ومعدات الإسعاف

مشروع الدعم الغذائي:

عن طريق تقديم المواد الغذائية والخبز للعوائل المحتاجة

مشروع الدعم الصحي:

عن طريق تقديم مبالغ مالية للصيدليات الخاصة مقابل توزيعها الدواء للسكان بشكل مجاني

مشاريع الجمعية في 2015:

مشروع الأضاحي:

بلغ عدد الأضاحي 644 أضحية وزعت على مناطق ريف حمص الشمالي وريف حماه وريف ادلب وعلى مجمع للأيتام في مدينة الريحانية التركية , استفاد من المشروع 6745 عائلة

مشروع التغذية:

توزيع الخبز والمواد الغذائية للمحتاجين

مشروع تعليمي:

دعم مشروع علمني كتابي لتحفيظ القرآن الكريم

مشروع دعم الطحين:

تقديم مادة الطحين للأفران

مشروع دعم ذوي المعتقلين والمفقودين

مشروع دعم العيادات الطبية:

تم دعم عيادات مدينة تلبيسة بالرواتب والأدوية وإعادة الترميم ودعم المحروقات

بالإضافة دعم عدة نقاط طبية في مناطق متفرقة

دعم المخابر والصيدليات:

دعمت الجمعية المخابر والصيدليات مقال تقديمها الخدمات الطبية مجاناً للسكان

دعم مكتب الأيتام في مدينة الدار الكبيرة بريف حمص:

بالإضافة لدعم مكتب المعاقين

مشاريع الجمعية في 2016:

مشروع الأضاحي:

بلغ عدد الأضاحي 845 أضحية وزعت في ريف حمص الشمالي وعلى الحدود التركية السورية.

مشروع إفطار صائم:

استفاد منه 4228 شخص

مشروع زراعي:

عن طريق استئجار البساتين وزرعها بالخضروات ومن ثم توزيعها على المحتاجين.

بالإضافة لإنشاء مركز لإيواء الأيتام في مدينة الريحانية التركية

ومركز للعلاج النفسي في مدينة الريحانية.

كلمة السر

مهرجان العرب مهرجان تفاعلي للتواصل الإنساني وهو عبارة عن مسابقات تنافسية في مجالات مختلفة رياضة فنون إعلام وثقافة يقوم به أفراد بالشراكة مع مؤسسات عربية وتركية

كلمة السر :كلمة السر مكونة من 7 أحرف وهي أسم المدينة التركية التي سيقام بها المهرجان

ع	ب	ا	ر	ة	إ	ن	ا	ج	ر	ه	م
ن	م	ي	ف	ي	ن	ا	س	ن	إ	ل	ا
و	ج	م	خ	ت	ل	ف	ة	ب	م	ت	و
ن	ا	ي	ق	و	م	ع	م	ه	ا	ن	ه
ف	ل	أ	ف	ر	ا	د		س	ل	ا	و
ن	ا	ن	ط	ة	ي	ب	ر	ع	ع	ف	ل
ا	ت	و	ت	ر	ك	ي	ة		إ	س	ص
ج	ل	و	ب	ت	ا	س	س	ؤ	م	ي	ا
ر	ب	ا	ل	ش	ر	ا	ك	ة		ة	و
ه	ة	ف	ا	ق	ث	ر	ي	ا	ض	ة	ت
م	و	ت	ا	ف	ب	ا	س	م	ن	ع	ل
ا	ل	ع	ر	ب	ي	ل	ع	ا	ف	ت	ل

الكلمة في العدد السابق :علي بن أبي طالب

نكات العدد :

1- زوجة تقول لزوجها أطرد السواق كان بيموتني مرتين بحادث ... رد عليها زوجها : خلينا نعطي فرصة ثالثة يمكن تظبط معه

2- واحد متزوج وساكن مع مرتو ببيت أهلها .. أمو قالتلو : يا ابني .. طول ما انت قاعد عندهن لا تاكل من أكلهن .. ليقومو يعملولك عمل .. أنا بعرف منيح مرت عمك واخوات مرتك .. هدول شغلتهن وعملتهن السحوره.

رد عليها : لا يا أمي .. لا تخافي عليي .. بدون ما توصيني آخد احتياطاتي.. بعرف بقصصهن منيح. أصلاً ما عم اتركلن مجال .. أنا يلي عم اطبخ و أنا يلي عم اجلي الجليات .. و اغسل الغسيلات ...حتى تعزيل البيت عليي.. بعمل حساب يقومو يحطولي شي سحر بالفرشه أو بالخزانه أو تحت السجاده. أصلاً حتى الزباله إنا يلي بكبها يعني .. مستحيل يسحروني

ردت عليه أمه : .. العين تطرقك .. أبداً مو ساحرينك

لغز :

1- رجل ترك 17 جمل وأوصى بأن يأخذ الأبن الأول نصفها والثاني ثلثها والثالث تسعها فجاء قاضي المدينة راكبا جمله ليفصل في هذه الواقعة فماذا فعل ؟

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.